

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٣٥) | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى محمد وعلي آل بيته وذراته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل

بيتك - 00:00:06

وذراته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. نحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه إن هذا إن قبل ان ندخل في المجلس اه 00:00:27

الثالث والخمسين. إن ادعوا الله تبارك وتعالى بالخير لكل طالب علم وكل طالبة علم - 00:00:46
إن يجعل من وقته لتعلم كتاب الله تبارك وتعالى وإن اعلم إن كثيراً من الشباب كانوا آآ قبل ان نشرع في هذه الدروس آآ يعني لم يعتادوا على الدروس آآ يعني بعد صلاة الفجر او الدروس الطويلة - 00:01:04

لكنهم بحمد الله شيئاً فشيئاً اعتادوا على ذلك إن طلباً لعلم القرآن الكريم فنسأله الله تبارك وتعالى إن بهذا الجهد إن يبارك فيهم جميعاً وإن يهديهم وإن يفتح لهم طريقاً في علم القرآن العظيم. وهكذا أي مطلب شريف لابد أن يتبع الإنسان في نيله - 00:01:23
والله تبارك وتعالى يعني في آيات كثيرة آآ يبين منزلة الصبر في نيل مطالب الأمور أو معالي المطالب آآ وكثيراً ما يقول بما صبروا بما صبروا. وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فلذلك كل - 00:01:45

لمن له مطلب شريف واعظم مطلب هو علم القرآن العظيم لابد أن يصبر ولابد أن يجتهد ولابد أن يدخل في هذا الباب من من كل آآ شعبه من شعبه. يعني تلاوة القرآن الاستماع - 00:02:03

وللقرآن تعلم أحكام القرآن. إن حفظ القرآن. إن دراسة إن نزول القرآن والمكي والمدني القراءات وغير ذلك إن علم التفسير واستخراج ما في السورة من العلم والعمل. وبقدر ما تجتهد في هذا الباب بقدر ما لا - 00:02:23

اقول لك فقط يفتح لك برّكات في آآ في تفكيرك وفي هدایتك لا. يعني الأمر يختلف تماماً. فالإنسان الذي يعيش مع الوحي فهو يعيش مع الهدى والنور والفرقان والبيانات. فلذلك يختلف عنده كل شيء. ليس فقط مجرد - 00:02:47

الطموح والأهداف لأن كل شيء يعني يرى الأمور كما هي ويعرف ما هي الأمور التي تستحق أن تطلب وما هي الغايات التي يستحق أن ندخل لها آآ أعمارنا لأن الإنسان يحيا حياة واحدة - 00:03:02

وبعد هذه الحياة يترتب عليها منزلته عند الله تبارك وتعالى يوم القيمة. والناس عند الله درجات بقدر ما في بقلوبهم وبقدر اعمالهم. فلذلك آآ نحمد الله تبارك وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. إن هدانا للإيمان - 00:03:22

وان حبّ الينا الاستقامة وان هدانا لكتابه العظيم. ونسأله سبحانه وتعالى إن يفتح لنا من علم هذا الكتاب والعمل به فقد قال الله سبحانه وتعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. فهو نور على نور آيات بينات محكمات - 00:03:41

آيات مبصرة بصائر. لكن مع ذلك الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. أكثر الناس ضل عن هذا القرآن وقليل من الناس اختارهم الله سبحانه وتعالى لعلم هذا القرآن ولذلك قال لنبيه صلى الله عليه وسلم في - 00:04:01

سورة هود وهي سورة مباركة نزلت تسلية وتنبيها لهذا النبي الكريم إنما كان يجده من سخرية المشركين واستهزائهم. قال الله تبارك وتعالى فلا تكن في مريء منه إنه الحق من ربك. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون. يعني لا يكن عندك أدنى ريب - 00:04:23

في صدق هذا القرآن قد يبقى السؤال إذا كان ليس فيه أدنى ريب. لماذا يكفر بي أكثر الناس؟ فيبين الله له تبارك وتعالى إن هذا هو الامر للمعروف. إن أكثر الناس لا يؤمنون - 00:04:41

كما انه قليل من عباد الله الشكور. فانا دانما اؤكد على هذا. اذا جلست آآ بين مصحف يعني بين يديك مصحف او كتاب او جلست في درس او محاضرة او كنت تستمع الى آآ دورة مثلا - 00:04:36

او سلسلة دروس او آآ كنت تقرأ في كتاب للسنة او كتاب سيرة او كنت تتدارس كتابا في لسان العرب او في اللغة العربية او آآ حضرت مخيم زمن دراسيا او قرانيا او جلست مع اصحاب تتكلمون في الله وفي الدار الاخرة احمد الله حمدا كثيرا. ولا يغب عنك - 00:04:53

ذلك ابدا نعمة الله. يعني احيانا الانسان لما يبطول عليه آآ الزمن في الخير يتناهى آآ قيمة هذا الامر هي ان الله تبارك وتعالى له عطاءان. العطاء الاول هو عطاء يعطيه الله حتى للكافر - 00:05:13

المال والبنون الشكل والجاه والمنزلة بين الناس هذا يعني ممكن ان يكون اكبر الناس وافق الناس عنده هذا. لكن الله تبارك وتعالى له عطاء يختص به من يشاء هذه رحمة الله وهذا فضل الله - 00:05:36

فيعني الانسان الذي هدي الى شيء من الخير لا ينبغي ابدا ان ينسى شكره وان ينسى حمد الله عليه ولا ان يظن انه لانه طيب واكيد ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني علم ان - 00:05:58

في خيرا فلذلك ربنا اختار لا انس هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ولذلك قال الله لنبيه وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك - 00:06:14

فدائما الانسان يتذكر كلمة رحمة الله فضل الله هداية الله ويكثر الانسان من هذه يعني وهو يقول اهدني يريد من ذلك ثلاثة امور الاول اهدني للحق. ثانيا اعني على العمل به. ثالثا ثبتني عليه - 00:06:28

لان بعض الناس قد يهدى الى الحق وقد يبقى فيه مدة لكنه يمل وينقطع ويشغل ويفتن وهذا نحنرأينا كثيرا فلذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر الراسخين في العلم وذكر آآ ايامهم بكل ما آآ انزله الله في الكتاب ذكر دعاءهم الذي علمهم الله اياه - 00:06:49 ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. فهذا الدعاء لا يغيب عن بك هذا الدعاء لان هذا الدعاء يدل على انك تعلم ان هدaitك - 00:07:14

بالله وان ثباتك كذلك بالله فنبدأ باذن الله تبارك وتعالى على خير اه وصلنا في سورة يونس المباركة التي اه كثيرا ما احت الناس عليها من جهة تعلم محكمات الاسلام - 00:07:29

وكل صور كل سور القرآن هي ايات بينات آآ مباركات من الله تبارك وتعالى ولكن جعل الله تبارك وتعالى آآ بعض السور تختص بامور معينة مثلا سورة يوسف وسورة مريم لها وقع في القلب فهي يعني هما تسلية - 00:07:47

فيهما من الانباء ما آآ يعني آآ يختلف عن غيرهما مثلا سورة الشعراء كذلك سورة طه. آآ هناك سورة سور مثلا مع الاحكام كسورة البقرة سورة النساء وسورة آآ بعدهما المائدة مثلا. وهكذا. فسورة آآ - 00:08:07

آآ يونس المباركة فيرأيي آآ اعظم سورة يمكن ان تعلم منها محكمات الاسلام كلها يعني الحديث عن الله واسمائه ومحامده وسننه وافعاله اه الحديث كذلك عن براهين اه توحيد الله تبارك وتعالى والحديث عن الوحي والرسالة وصدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

والحديث عن اليوم الآخر والحديث عن اه اعدل الله تبارك وتعالى وعن قدره الحديث كذلك عن اه اصول الباطل اه التي كان عليها المشركون فكل هذا في هذه السورة المباركة - 00:08:56

وما يزال الانسان كلما نظر في كتاب الله تبارك وتعالى وهو يطلب منه الهدى ما يزال يعني يستخرج منه كنوزا من العلم آآ الخير والهدى. ولذلك كان ابن مسعود يقول ثوروا القرآن. يعني ثوروا القرآن يعني انظر اليه وحركه. وانظر اليه نظر - 00:09:15

ومن يطلب علمه وعمله فستجد يعني كلما نظرت بهذا بهذه النية كلما ظهر لك بفضل الله ما لم يكن ظاهرا لك لان هذا الكتاب لا تنقضي علومه. وانما نأخذ منه بقدر ما شاء الله وبقدر ما نطلب - 00:09:35

والانسان يمكن ان يقرأ سورة مثلا الف مرة وفي كل مرة ينتبه فيها لامر ما كان يعني ينتبه اليه. وسبحان الله يعني اه يعني يمكن ان

اذكر لكم مثلا واحدا قبل ان نقرأ - 00:09:53

آآ مثلا سورة الفتح آآ يعني سورة الفتح يعني تعلمتها منذ بدأت في الصلاة وانا تعلمت سورة الفتح منذ بدأت على المواظبة على الصلاة اه وكنت اه كتيرا استغرب اه يعني اول ما تعلمت هذه السورة كنت استغرب لماذا يقول الله - 00:10:09

سبحانه وتعالى في هذه السورة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. فكنت ارى آآ ان ان الصواب ان احنا آآ نقرأها نقرأها هكذا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - 00:10:31

وكنت ارى ان هذا هو المعنى معنى الآية ان الله يبني على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة آآ بهذا الامر تراهم ركعا سجدا. بعد ذلك آآ لما آآ علمت ان هذه السورة نزلت في صلح الحديبية - 00:10:51

وصلاح الحديبية آآ شك فيه آآ بعض المشركين الوقت اذ كان سهيل بن عمرو ولم يرضي ان يكتب النبي صلى الله الله عليه وسلم طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب له لم يكن يكتب. صلى الله عليه وسلم. وانما كان يكتب علي ابن ابي طالب - 00:11:12

فلما آآ يعني سهيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اكتب هذا ما عاهد عليه محمد آآ عبدالله ورسوله آآ قريشا ويعني ما يعني سيكتب باقي بنود الصلح حديبية. فسؤال ابن عمرو قال لا لا تكتب رسول الله - 00:11:30

اننا لو علمناك رسول الله ما قاتلناك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ابن ابي طالب امحوا رسول الله. قال والله لا امحو اسمك. مش معقول مش هيحصل فالنبي عليه الصلاة والسلام قال يعني اثر لي عليه والنبي صلى الله عليه وسلم محاه. فسبحان الله اذا نظرت في اخر هذه السورة ماذا - 00:11:50

قال الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. يعني لو كفى وكل الناس برسالتكم يكفي ان يشهد الله تبارك وتعالى لك بصدق رسالتكم. فلذلك بعدها مباشرة ماذا قال - 00:12:12

محمد رسول الله. هذا مبدأ وخبر. تمت الجملة هذه شهادة الله ان محمدا رسوله. صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ الحديث عن اصحابه وبالتالي الانسان ممكنا يبقى سنوات انا بقىت سنوات اكثرا من من عشرين سنة وانا آآ لم اهتدى لهذا المعنى - 00:12:32
انا في هذه الآية اه وكنت يعني ارى ان يعني كلمة محمد رسول الله الاولى ان احنا نجمعها مع ما بعدها بحيث يكون آآ تراهم ركاعا سجدا هذا يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه. بينما بهذه المعلومة او هذه التفصيلة اتضح لي معنى لم - 00:12:54

تكن يخطر لي على بال. واصلا هذه السورة هي نزلت في تثبيت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مثلا جاء في اثنائها ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيرا - 00:13:15

وهكذا فطبعا دي امثلة بسيطة احنا لو يعني لو اردت ان انا اذكر لكم الامور التي تظهر بفضل الله سبحانه وتعالى في آآ في في الرحلة مع القرآن كثيرة جدا. ولكن انا فقط اردت ان انبهك على امر ان آآ القرآن هو لا يحيط - 00:13:33
به علما الا من انزله تبارك وتعالى. ولكننا نتعلم منه بقدر ما شاء الله وبقدر ما نتأهل له وبقدر ما نطلب. احنا لازم نطلب هذا احنا اللي نبحث ونسأل وننتبه لماذا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة معينة بما كسبت - 00:13:53

ويأتي كثيرا بما كسبت بما كنتم تكتسبون مثلا. بينما في موضع اخر تعلمون مثلا لماذا في موضع يقول آآ لایات لقوم يتقدون بينما في اكثرا الموضع يعقلون. او يتفكرن ولماذا مثلا يقول ذكرى لاولي الالباب؟ بينما في موضع اخر ذكر للعبددين - 00:14:12
واضح لماذا مثلا في في في في سور معينة يأتي بذكر آآ انباء معروف معروفيين. اللي هو نوح وهود وآآ صالح وشعيب ولوط بين ويكون معهم موسى كثيرا يعني كما في الشعراء وفي آآ كذلك في هود وفي آآ الاعراف. آآ بينما في سور اخرى يذكر - 00:14:34
داود وسليمان وايوب مثلا. فهذه الاسئلة هي التي تولد ان تبحث وان تسأل. ولذلك الامام الشافعي يعني كان يعني يوصي طلابه بهذه القاعدة من تعلم علما فليدقق فيه. ليه؟ لان لا يضيع دقيق العلم. يعني اذا اذا وجد - 00:14:57

اذا كان كل طلبة العلم لا يهتمون بهذا العمق في التعليم ولا سؤال لماذا؟ وانما يقفون وقفه سطحية فدقيق العلم سيظل ودقيق العلم هذا يأتي اولا بالدعاء. الدعاء هو الاصل - 00:15:16

ان تكثر من دعاء اللهم اهدني اللهم علمني وكما كان يقول ابن تيمية رحمة الله ربما طالعت في الاية الواحدة نحو مائة تفسير. ميت تفسير ثم اقول يا معلم ادم علمي وفي رواية يا معلم ابراهيم علمي. وهكذا يبقى الانسان يحتاج الى هذين الامرین - 00:15:33
الاجتهاد في الفقر الى الله لانك لن تتعلم حرفا الا بالله. كل علم في الوجود هو من الله. علم الملائكة من الله سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا. علم لك - 00:15:54

علم الانبياء من الله. قال ابراهيم وان لم يهدني ربى لاكتن من القوم الضالين. وقال الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ووهدك ضالا فهدي. وقالوا كلمك ما لم تكن تعلم - 00:16:07

آآ كذلك يوسف عليه السلام قال ذلكما مما علمني ربى ها هكذا علم الملائكة علم الانبياء علم حتى الطير علم الدواب كل من هداه الله فانما كل هداية فهي من الله - 00:16:20

آآ فإذا كان الإنسان يعلم ان العلم كله من الله فلابد ان يجعل اعظم يعني اعظم آآ دليل له في العلم هو الدعاء. ان يفتح الله عليه ان ينفعوا بالعلم. والامر الثاني ان يأخذ باقصى الاسباب المتاحة - 00:16:36

والاسباب المتاحة لنا في العلم كثيرة جدا ولكن اكثر الناس يكسلون عنها. بيكسلا عنها. اسباب متاحة. الدورات موجودة. ما فيش حد يتحجج ويقول اصل انا ما فيش مش متوفر عندي في القرية او في في المدينة يا شيخ. الدورات الان ولله الحمد مبذولة في كل اصناف العلم - 00:16:58

يعني العلم الواحد فيه الاف الدورات مش مش دورة واحدة. ولكن للأسف يا شباب انا اقول ان اذا كانت المحنـة التي كنا نواجهها واقول كنا لاني باعتبر ان الجيل هو حوالي عشرين سنة. تقريبا يعني - 00:17:17

فيعني انا لو بكلم شاب مثلا سنه من عشرين لثلاثين فيبقى هو في الجيل اللي بعدى اه لاني انا مثلا بدأت في طلب العلم من سنة الفين وواحد تقريبا فمن الفين - 00:17:32

اه للفين وعشرين انا بعتبر ان هو ده الجيل اللي هو يعني الجيل بتاعي اللي هم المجموعة اللي كانت معـي. كانت بتقابلنا محنـ كثيرة جدا منها الفخر منها الضغط الامني الامني كان يعني هو اسمـه الامـن لكن ايه هو اسمـه العـكس. المفروض هو ما يكونـ اسمـه الامـن يكونـ اسمـه الخـوف - 00:17:47

تمام الامـن مثلا كان يلاحـق المشـايخ ويقبض عليهم واحـنا كـنا بـنـتـخـفـي والـان طـبـعاـ في بلـادـنـا هـكـذا اـنـكـ يعني تـخـافـ تحـضـرـ درـسـ فـكانـ فيه اـصـنـافـ منـ مـنـ المـحـنـ بـنـوـاجـهاـ. مـنـهاـ يـعـنيـ النـاحـيـةـ المـادـيـةـ كـانـتـ تـعـبـانـةـ جـداـ عـنـدـ اـغـلـبـ - 00:18:07

طلـابـ الـعـلـمـ عـلـىـ الـأـقـلـ الـلـيـ اـنـاـ اـعـرـفـهـمـ مـنـهـاـ كـذـلـكـ النـاحـيـةـ الـأـمـنـيـةـ مـنـهـاـ كـذـلـكـ الـصـرـاعـ معـ الـوـالـدـ دـايـماـ خـاـيفـ عليكـ منـ آآـ مـنـ اـمـنـ الدـوـلـةـ خـاـيفـ عـلـيـكـ مـنـ المـشـاـكـلـ آآـ تـمـامـ ؟ـ وـالـافـلـامـ وـالـمـسـلـسـلـاتـ فـيـ الـوقـتـ دـهـ كـانـتـ دـايـماـ تـشـوـهـ - 00:18:27

سـورـةـ الـاستـقـامـةـ مـسـلـسـلـاتـ كـانـتـ دـايـماـ آآـ مـسـلـسـلـاتـ وـاـفـلـامـ بـيـصـرـفـ عـلـيـهـ مـلـاـيـنـ الدـوـلـارـاتـ عـلـشـانـ تـخـوـفـ النـاسـ منـ آآـ مـجـرـدـ الـاستـقـامـةـ مشـ آآـ مـاـ يـجـبـشـ مـسـلـاـ التـصـرـفـ لـاـ مـجـرـدـ الـاستـقـامـةـ. هـذـهـ دـيـ اـصـنـافـ الـفـتـنـ اوـ الـمـحـنـ الـلـيـ كـانـتـ بـتـقـابـلـنـاـ. لـكـ الـانـ - 00:18:48

اناـ اـقـولـ اـعـظـمـ فـتـنـةـ وـاعـظـمـ شـيـءـ يـخـتـبـرـ بـهـ كـلـ طـالـبـ آآـ عـلـمـ اوـ مـنـ يـطـلـبـ الـمـعـالـيـةـ عـمـومـاـ هوـ فـتـنـةـ الـاـنـتـرـنـتـ وـفـتـنـةـ الـا~علامـ وـفـتـنـةـ الـا~خـبـارـ وـفـتـنـةـ الـا~نـسـانـ وـهـوـ دـاخـلـ آآـ حـجـرـتـهـ يـمـكـنـ اـنـ يـضـيـعـ يـوـمـهـ كـلـهـ فـقـطـ فـيـ الـحرـامـ وـلـكـ فـيـ التـفـاهـاتـ وـالـا~خـبـارـ الـفـارـغـةـ - 00:19:09
وـالـلـعـابـ الـا~لـكـتـرـوـنـيـةـ فـيـجـدـ يـوـمـهـ وـشـهـرـهـ وـسـنـتـهـ وـعـقـدـ مـنـ مـنـ يـعـنيـ مـنـ حـيـاتـهـ عـشـرـ سـنـيـنـ رـاحـواـ وـهـوـ قـاعـدـ الـمـوـبـاـيـلـ هـذـاـ الـا~مـرـ وـالـلـهـ منـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـمـلـكـ نـفـسـهـ عـنـهـ فـقـدـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـحـجزـ تـسـعـيـنـ بـالـمـئـةـ مـنـ الشـرـ - 00:19:36

الـذـيـ يـحـجـزـهـ عـنـ الـمـعـالـيـ كـلـ كـلـ يـعـنيـ كـلـ وـقـتـ لـهـ مـحـنـتـهـ وـكـلـ وـكـلـ اـنـسـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ يـاـ جـمـاعـةـ. اـنـتـ مـمـكـنـ تـقـولـ اـنـ اـصـلـ الـمـشـاـكـلـ الـلـيـ عـنـدـ هـذـاـ مـشـ آآـ مـشـ عـنـدـ حـدـ. لـاـ وـالـلـهـ كـلـ اـنـسـانـ اـنـاـ رـاحـتـ - 00:19:57

يعـنيـ الـحـمـدـ لـلـهـ سـافـرـتـ اـكـثـرـ مـنـ خـمـسـةـ وـثـلـاثـيـنـ دـوـلـةـ فـيـ الـعـالـمـ. وـشـفـتـ اـنـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ اـنـ قـبـلـتـهـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ آآـ فـيـ السـوـيدـ فـيـ النـزـويـجـ فـيـ فـيـ اـسـپـانـيـاـ فـيـ فـرـنـسـاـ فـيـ اـنـدونـيـسـيـاـ فـيـ مـالـيـزـيـاـ فـيـ فـيـ الـكـوـيـتـ فـيـ فـيـ الـا~مـارـاتـ فـيـ فـيـ غـيرـهـاـ كـلـ وـاحـدـ لـهـ مـشـاـكـلـ الـخـاصـةـ بـحـيـثـ اـنـ غـيرـهـ يـقـولـ يـاـ عـمـ اـنـتـ مـاـ عـنـدـكـشـ مـشـاـكـلـ. اـنـتـ مـسـلـاـ اـنـتـ غـنـيـ اوـ التـانـيـ يـقـولـ لـهـ اـنـتـ

فغير انت ما عندكش ما يشغلك. لأ كل انسان عنده الحواجز التي يجب ان يتخطاها. سواء كان رجلا او - [00:20:32](#)
سواء كان غنيا او فقيرا. سواء كان انسان مثلا فتنته مثلا في النساء او فتنته في المال او فتنته في الفقر او فتنته. المهم ان لا يمكن
ابدا ان يكون هناك انسان ليس ممتحنا في هذا الطريق. فالانسان العاقل بقى هو الذي ينظر في طريقه - [00:20:50](#)
حاول ان يعزز الامور التي تقويه في طلب معالي الامور ويكتسح العقبات باذن الله. وعدتك في ذلك الفقر الى الله الدعاء لازم تعرف
ان المصيبة التي تنزل بك او الفتنة هي ليست اختبارا لقوتك. انت اضعف من ان تختر اصلا. وانما هي اختبار لقدر - [00:21:10](#)
بالله ربنا يريد ان يرى ماذا سيأتي في قلبك عند هذه الفتنة او عند هذه المصيبة او عند هذا الاختبار. هل ستعتمد على نفسك
انت لا تساوي شيئا اصلا ولا قوة لك. يوسف عليه السلام النبي الكريم الطاهر المخلص. اول ما كاد به النسوة - [00:21:30](#)
لم يقل الا كلمة واحدة الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن.انا لا قوة لي ولا صبر لي عنان اترك هذه الفاحشة الا اذا صرفت انت هكذا
ولو جمعت لكم ما قاله الانبياء في هذا الباب لعلمتم ان الفقر الى الله هو مفتاح الفرج. فيبقى اللي احنا عايزيين نوصل له يا جماعة -
[00:21:53](#)

يعني طبعا انا معلىش طولت في هذا في هذه المقدمة. ولكن انا اعرف ان المسلم عموما وطالب العلم خصوصا بين وقت واخر يحتاج
الى الجانب النفسي اللي هو اللي هو ما يعينه على انشراح الصدر. ليه؟ لأن الانسان اذا انشرح صدره - [00:22:16](#)
بفضل الله اكتسح كل العقبات حتى لو كانت الامكانيات عنده صفر. اما اذا لم يكن صدره منشرح فلو توفرت له كل الادوات فلن يقوى
على شيء يبقى اذا احمد الله وطلب نفسها وافرح بان الله سبحانه وتعالى هداك لهذا الباب وار الله من نفسك خيرا. قل يا رب انت
فتحت لي هذا - [00:22:35](#)

هذا الباب انا آآ على عهلك ووعدك ما استطعت سأريك خيرا من نفسي. ليه؟ حتى يحفظ الله لك النعمة. ليه؟ لأن الله كما انه يعطي
انه يستغني فدائما الانسان يخاف من ان يستغبني الله تبارك وتعالى عنه. كفروا وتولوا واستغنى الله. وهذا كثير في القرآن لاستغنانه
هذا اه فان تولوا فقد ابلغتكم - [00:22:55](#)

ثم ارسلت به اليكم واستخلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. انت بتضر نفسك. وزى ما الكفار كانوا بيستهزئون برسول الله صلى
الله عليه وسلم والصحابة والقرآن فربنا قال كلمة جامعة. وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. هم فاكرين كده ان هم بيغيظوا النبي
عليه الصلاة والسلام والصحابة يعني - [00:23:17](#)

وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يبقى يبقى احنا عندهنا اكتر من عامل كلما اجتمعت هذه العوامل في قلب المؤمن كلما ازداد
قوة في العمل. انا مش بتكلم هنا عن واحد يا دوبك ماشي كده بالعافية. لأننا بتكلم عن واحد قوي في المسارعة في الخيرات. يعني
انسان بيسابق - [00:23:37](#)

مش انسان ماشي بيعرج لأ ده انسان ماشي بقوة في هذا الطريق. طب هذه القوة اساسها الفقر الى الله. ده رقم واحد رقم واحد انت
قوي هو غني بقدر فدرك الى الغني تبارك وتعالى القوي. يبقى ده اول شيء كثرة الدعاء مش باللسان بالقلب - [00:23:56](#)
الامر الثاني هو ان تعلم انك تحيا حياة واحدة فقط فرصة واحدة امامك. واليوم الذي يمضي لن يرجع الى يوم القيمة. النهاردة كان
عندك عشرين سنة بكرة عندك عشرين سنة ويوم خلاص مش هيرجع تاني - [00:24:16](#)

النظر الى الحياة انها ابتلاء وانها فرصة تمام كده تفتنتم مش عبي وتخلص منه. الامر الثالث وضوح الهدف والتركيز فيه. ما
نقدر نشتت نفسنا والامر الرابع ان الانسان آآ ياخذ بالاسباب المستطاعة ليرقى نفسه اللي هو انك تحمل نفسك على ما ينفعها -
[00:24:31](#)

ان كانت تكرهه. مش اول ما تمل تقوم جاي سايب الكتاب. مش اول ما اه يعني مسلا تبدأ تقول الله اكبر عايزة تصلي مسلا بسورة اه
في الفرقان او سورة - [00:24:54](#)

النساء مثلا فتقول لا لا خلاص بقى خليني اصلبي مثلا بسورة نوح وخلاص. يعني انك انت تقعد تأخذ تقعد تعود نفسك على انك تعمل
جدول وما تقومش به المهم ان شيئا فشيئا باذن الله ستعتاد نفسك هذا الطريق. وسيتحول هذا العبه الى متעה - [00:25:04](#)

وسيتحول ستتحول هذه الصعوبة الى طلاقة. افعلا بطلاقه. وانت ستتصير بركة باذن الله على من يخالطك. بدل ما انت كنت تحتاج
اللي يشجعك اصبحت انت تب في الناس اليقين الصبر والعزم وتشجعهم على الخير وما يلقاها - 00:25:22

الا الذين صبروا الصبر. اول ما انزل الله القرآن على آآ عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. قال انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيله
فاصبر اصبر لحكم ربك. ربنا حكم عليك بذلك. خلاص اصبر - 00:25:42

واصبر كثير جدا فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. حكم الله هو ما كتب الله عليك. مم
شرعا وقدرا الاثنين شرعا كتب الله عليك ان تسابق في الخيرات - 00:25:56

ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقدرا يكتب عليك مصيبة عليك فتنه معينة ستختبر بها اصبر. اصبر بقى. يبقى الانسان يعني زي ما
انا قلت الكثير يعني هذا المعنى ان الناس ما همش - 00:26:15

مسلا واحد آآ استثنائي وواحد مثلا معذوم الموهاب. لا الناس حاجتين يعني صنفين انسان صابر مواطن وانسان سريع الملل سريع
الملل ده بقى ده مش هيفلج في اي شيء واكثر سرعة الملل الهادي ان الانسان يكون اعتناد على آآ اطاعة هو نفسه - 00:26:30

نفسه تقول له نام ينام اه نفسه تقول له اتفرج على مسلسلات وافلام يتفرج. ممكن يقعد اربعة وعشرين ساعة يتفرج على افلام حتى
لو عينيه بتقلل بيفتحها. هو بنفسه بيفتحها. بيحاول يفضل ممكن يشرب اه مثلا - 00:26:49

ثلاث كوبيات قهوة عشان يعرف يكمي مسلسل. اه والله عادي لكن هو نفسه ما بيقدرش يقرأ صفحة واحدة. يبقى لا ربنا سبحانه
وتعالى يريد ان يرى من العبد السبق. يريد ربنا يريد ان يرى من منك انك عازف الفردوس الاعلى من الجنة - 00:27:01

هو ربنا يريد كده. يحب لك ده. هو ربنا مش بيحب انك انت تمشي كده يعني تمشي خطوة وترجع خطوة. لا. هو ربنا يحب المسارعين
في الخيرات. يحب السابقيين والسابقون السابقون او لئك المقربون. هو ربنا يفرح بهذا - 00:27:19

لذلك ربنا سبحانه وتعالى يتنبي كثيرا حتى على اللي اذنب بأنه سريع الرجوع والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا فاستغفروا على طول لذنبهم فيبقى ربنا سبحانه وتعالى يريد منا ان يرى منا عزما وصدقا وسعيا وبذلا حينها الله سبحانه
وتعالى سيفتح عليك بركات وبيوأك - 00:27:35

بيوعك آآ منازل والله ما كنت تتخيله ابدا. تقول يا رب انت اقدرتي على هذا الامر انا ما كنتش قادر اصلا. ايوه بس هو ربنا اقدره
بماذا؟ بسعيك بتعبك ربنا سبحانه وتعالى يحب الانسان الذي يسعى ويتعب ويبذل ويختلف هو اه. انسان مثلا يحب رؤية النظر الى
النساء - 00:27:57

في jihad نفسه ويملك نفسه ويتعصب ويتعصب ويبتعد عن الاسباب. فربنا سبحانه وتعالى يحول له هذا الامر اللي هو بالنسبة له اصعب ما
يكون الى اسهل ما يكون انسان اخر دائما يفكر في آآ في فقره وفي عنته. الله سبحانه وتعالى يرضيه ويقنعه. انسان اخر مثلا -
00:28:18

ميت العزم دايما بينام في الدروس وسلام. لما ربنا يرى انه يتصرف فيصبره الله. مين يتصرف يصبره؟ انسان ثاني بيحب ينظر الى ما
في ايدي الناس دايما يسأل الناس لكنه يملك نفسه فربنا يعني يعفه - 00:28:38

من يستعفف يعفه الله يقنعه بما بين يديه ويعفه ويعفه ويفعنيه. ويجعل في قلبه الغنى. لأن الغنى ليس عن كثرة العرب. وهكذا. كلما رأى الله
تبارك وتعالى من عبده انه يحمل نفسه فربنا تبارك وتعالى يعنجه ويخفف عنه. ليه؟ لأن الله اصلا رحيم بنا سبحانه وتعالى -
00:28:54

الله سبحانه وتعالى لا يريد ان يعذبنا ولكن الله سبحانه وتعالى يحب ان يرى منا فقرنا اليه ويرى سعيينا. يبقى دول اللي انا باعول
عليهم حاجتين. فقري الى ربى حي الى ربى الاثنين مع بعض - 00:29:14

الفقر هو الاصل. والسعى هو السبب اللي انا بذله. اذا انا بذلت هذا السبب والله سترى من الله تبارك وتعالى عجبنا في في
مفاصيح الخير وفي غلق ابواب الشر عليك. فنسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. تفضل يا وئام - 00:29:30
اه صفة اللي هي ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتقت به. سبحان الله! يعني كنا نتكلم في هذا المعنى ان الانسان لو اه نظر

اخراء ربنا يقول لاهل يعني يقول عن النفس التي ستدخل النار لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدى به. يعني قالت يا رب خذني كل هذا ونجني من هذا العذاب. طيب ما انت كان عندك في الدنيا - 00:29:57

هذه الفرصة كانت عندك في الدنيا فنسأله سبحانه وتعالى لا يجعلنا عن اياته غافلين. الانسان يغفل ثم يندم. ولذلك كثرة في هذه السورة ذكر الغفلة والذين هم عن اياتنا غافلون. وقال في اخرها فالليوم ننجيك بيدك تكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. فننعوا بالله من - 00:30:12

الففلة. ان الانسان يغفل ثم بعد ذلك يفاجأ. زي ما ربنا ذكر هذه المفاجأة ووجود الله عنده. فجأة كده الكافر عرف ان فيه ربنا وفيه حساب فوفاه حسابه والله سريع الحساب. لم يعني وفاه حسابه لم يترك له شيئا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين -

00:30:33

ما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احد افضل يا وئام باسم الله قال الله عز وجل ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لاستدتها. واسر الندامة لما رأوا عذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. الا ان الله ما في السماء - 00:30:53

السماءات والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون. هو يحيي ويميت واليه ترجعون ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لاستدتها واسهروا الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون - 00:31:17

مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى العذاب واقسم على حقيقته وان المشركين لا يفلتون منه. ذكر بعض احوال الظالمين في الآخرة فقال ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لاستدتها به. اي ولو ان لكل نفس كفرت بالله جميع ما في الارض لنزلت ذلك لذلك يوم القيمة. لو كان يقبل منها - 00:31:34

لتفتري به من عذاب الله. كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. او لئلا لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين - 00:31:54

قبل ان نتجاوز هذا عندنا حديث عظيم يصف هذه الآية. كنت احب آآ من مؤلفي آآ هذا الكتاب بارك الله فيهم ان يأتوا لان هذا الحديث مناسب لهذه الآيات. طبعا هذه الآيات تأتي كثيرا في القرآن - 00:32:07

جائت في آل عمران وجاءت في آآ في سورة الرعد وجاءت كذلك في سورة الزمر اللي هو الافتداء هذا ربنا سبحانه وتعالى آآ في حدث في آآ صحيح البخاري حدث - 00:32:22

ابي عمran الجاواني عن انس يرفعه آآ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كلمة يرفعه يعني هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهون اهل النار عذابا. لو ان لك ما في الارض من شيء كنت - 00:32:38
ستفتدى به؟ قال نعم قال فقد سألك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي فابيتك الا الشرك هذا الحديث عظيم. ايضا في رواية اخرى - 00:32:57

لهذا الحديث ي جاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارأيت لو ان لك لو ان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به؟ فيقول نعم. فيقول يقال له قد كنت سألك ما هو ايسير من ذلك. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الانسان في حياته هو في وقت العمل - 00:33:14
وامامه الفرصة اما في الدار الآخرة اما في الدرب فليس عنده فرصة وده معنى فنادوا ولاده حين مناص كلانا وزر فيبقى دائما الانسان يضع امام عينيه هذا الامر. وهو ان الحياة الدنيا هي ليست هي المستقر وليس هي دار - 00:33:35

القرار فلذلك الكفار ربنا قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. فيا ربيت نضيف هذا الحديث تحت هذه الآيات. افضل يا وئام قال الله عز وجل واسر الندامة لما رأوا العذاب. اي واخفى الكفار الحسنة والتائفة على كفرهم حين رأوا عذاب الله عذاب الله يوم القيمة. واستيقنوا انه - 00:33:56

و قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. اي وقال الله بين الكفار بالعدل وهو غير ظالم لهم الا ان الله ما في السماءات والارض الا ان وعد

الله حق ولكن نتجاوز هذا الموضع ممكناً ذكر الآيات لأن احنا اتفقنا ان السورة دي هتكون تدريبا - [00:34:20](#)

فاحنا عندنا ايات يعني جاءت في هذا المعنى عندنا طبعاً اية ال عمران التي ذكرها جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم. عندنا ايضاً اية المائدة. قال الله تبارك وتعالى ان الذين - [00:34:39](#)

السفر لو ان لهم ما في الارض جميماً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. وايضاً في قول تبارك وتعالى في سورة الرعد - [00:34:53](#)

للذين استجابوا لربهم الحسنى. شوفوا هذا المعنى العظيم. استجابوا لربهم في الدنيا فلهم الحسنى في الآخرة. والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميماً ومثله معه لافتدوا به. يعني لو كانوا يملكون ذلك واتيح لهم فرصة ان يفتدوا به لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب - [00:35:05](#)

ومأواهم جهنم وبئس المهداد. ايضاً في سورة الزمر قال الله تبارك وتعالى ولو آآ ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميماً ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة. وبدا - [00:35:25](#)

لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وايضاً في سورة المعارج يبصرونهم. يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه الى اخر آآ الآيات. آآ طبعاً يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ آآ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض - [00:35:40](#) جميماً ثم ينجيه. كل هذه الآيات يخوف الله بها عباده. يا عبادي فاتقون. يعني ربنا سبحانه وتعالى يخوّفنا هذا الخوف حرك يعني الانسان دائماً لما بيذكر يعني لماذا الله سبحانه وتعالى يفصل في النعيم ويفصل في العذاب - [00:36:00](#)

حتى يكون النعيم سبباً في ان نرجو خيراً ما عند الله التفصيل في العذاب يخوف الله به عباده. لماذا؟ لأن هذا الخوف هذا الخوف يولد عملاً ويولد يقظة يعني المقصود بالخوف هنا ليس مجرد الرعب. يعني طب ما الشيطان بيخاف قال اني اخاف الله رب العالمين. المراد بالخوف هو هنا الخوف الذي يحدث عملاً. يحرك - [00:36:17](#)

العبد لأن يتقي هذا الخوف. ولذلك جاء في هذه السورة خاصة لآياته لقومه يتقوون. يعني يتقوون هذا العذاب. فشوفوا ربنا سبحانه وتعالى يشرح لنا الكافر يوم القيمة واسروا الندامة لما رأوا العذاب. طبعاً الذين اسروا الندامة هم من هم اه يعني اه الكبراء اللي هم - [00:36:42](#)

متبعون فربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة سباءً هذا التفصيل آآ قال الله سبحانه وتعالى اه من من اول الآيات لو احنا تنبهنا اه قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه - [00:37:05](#) ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكننا مؤمنين يعني الذين استضعفوا بمعنى اللي هم اتباع يقولون لرؤساء الكفر اللي هم اكابر المجرمين. يقولون لهم انتم السبب في اللي احنا فيه دلوقتي. تمام كده؟ طيب ذكر الله جواب المستكرين - [00:37:24](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. انتم تحملون ذلك لأنكم اطعتمونا فربنا يذكر تبراً ببعضهم من بعض. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. اذ تأمرتونا ان نكفر - [00:37:51](#)

بالله ونجعل له انداداً. أه انتم مكرتم بنا ليلاً نهاراً؟ نعم نحن قبلنا ذلك منكم ولكن انتم مكرتم بنا. وهذا جاء ايضاً في سورة الاعراف آآ وايضاً جاء في سورة صاد من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار. آآ ربنا ماذا قال هنا في في سورة سباءً واسروا الندامة - [00:38:13](#)

فلما رأوا العذاب يعني اسروا الندامة قال بعض اهل العلم يعني ان المستكرين اخفوا ندامتهم من المستضعفين. يعني انت يعني الناس اللي هم الكبراء اكابر المجرمين بيخفوا ندامتهم يوم القيمة - [00:38:35](#)

ويخفوا حسرتهم وتأسفهم حتى لا يشمت بهم المستضعفون. هكذا قال بعض اهل العلم وهي مناسبة آآ سياق صورة سبق. لأن صورة سباءً تفسر هذا الموضع. اللي هو آآ واسروا الندامة - [00:38:53](#)

طيب اتفضل اكمل قال الله عز وجل الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان بعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى قبل هذه الاية قال قبل هذه الاية ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لاسترزت به - [00:39:10](#)
الا جرى من قال في هذه الاية ليس للظالم شيء يفتدي به. فان كل الاشياء ملك لله تعالى وملكه الا ان لله ما في السماوات والارض. اي الا ان لله وحده جميع ما في السماوات والارض. فلا مانع يمنعه من ايتاب حكمه - [00:39:31](#)
الا ان وعد الله طبعا ملاحظا ان هو ان هم هنا اختاروا هذا الوجه. اختاروا هذا الوجه حتى يكون مناسبا لما قبله آآ يعني ان الله سبحانه وتعالى قال ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت بها. فهم رأوا يعني طبعا هم نقلوا ذلك - [00:39:48](#)
عن الرازى انهم رأوا ان الرابط بين الآياتين ان الله قال الا ان لله ما في السماوات والارض تمام؟ يعني ينفي ان يكون احد من هؤلاء له شيء الذي اراده والله اعلم ان ليست هذه المناسبة وانما المناسبة - [00:40:07](#)

هي الحديث عن ايات الله وبrahin الله يعني ان هؤلاء لم يكن لهم ادنى حجة في شركهم او في اتخاذ شفاعة من دون الله ومن براهين ذلك ان الله له ما في السماوات وما في الارض - [00:40:24](#)
 وكلمة الا ان وعد الله حق لي لأن آآ هو ده معنى ولما يأتيهم تأويله. انهم كفروا بوعود الله بالوعد الذي نبأهم به النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا بين ان وعد الله حق لانه اصلا قال ويستملونك احق هو؟ قل اي وربى انه لحق - [00:40:41](#)
الصلة والله اعلم هي آآ صلة بما نزلت له السورة من بيان ايات الله في تبارك وتعالى ولكن اكثراهم لا يعلمون قلنا ولكن اكثراهم لا يعلمون لأن المراد بالعلم هنا. العلم الذي ينفع صاحبه وليس مجرد المعلومة. اصلا هؤلاء اعرضوا عن العلم. لأنهم - [00:40:58](#)

الذب بما لم يحيطوا بعلمه لم يحيطوا بعلم ان لم يتذمروا فيه ولم يكلفو انفسهم ان ينظروا فيه. واكثر هؤلاء كان يستغني بماله. لذلك ربنا قال ان كان ذا مال وبنين - [00:41:19](#)
وانهم قالوا نحن اكثرا اموالا واؤلادا يعني عايزين نقولوا احنا مستغنو اصلا عن هذه الرسالة اتفضل اكمل الا ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون. اي الا ان وعد الله حق لا محالة. ولكن اكثرا اولئك المشركين لا يعلمون ذلك. فهم به - [00:41:31](#)
يكذبون ويحيي ويحيي واليه ترجعون هو يحيي ويحيي اي الله وحده هو المتصرف بالاحياء والاماتة. فلا يتذر على احياء المشركين وغيرهم. ولا اماتتهم اذا اراد ذلك واليه ترجعون. اي والى الله وحده مصيركم ايها الناس بعد موتكم. فيجازيكم يوم القيمة باعمالكم - [00:41:54](#)

نعم آآ ادخل في الآيات بعدها طبعا الي ترجعون هذا لأن الصورة اصلا نزلت تتكلم عن المعاد. عن الميعاد الميعاد والميعاد. ما يرجع اليه الناس وكذلك وعد الله الله تبارك وتعالى - [00:42:16](#)
فهي مناسبة للحديث عن البعد جاء الحديث الان عن القرآن العظيم اتفضل قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير - [00:42:31](#)
كثير مما يجمعون تفسير الآياتين يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى ذكر الايات على الالوهية - [00:42:49](#)

والوحديانية والقدرة ذكرت دلائل الدالة على صحة النبوة والطريقة المؤدية اليها وهو القرآن. والمتصل بهذه الاوصاف الشريفة هو القرآن واياها لما بين الله تعالى ان لظهور المعجزات على يديه في قوله وما كان هذا القرآن - [00:43:03](#)
وما كان هذا القرآن ان يذكر من دون الله. الى قوله ان كنتم صادقين. وصف القرآن هنا بصفات اربع اولها كونه موعظة وثانيها كونه شفاء شفاء لما في الصدور. وثالثها كونه هدى. ورابعها كونه رحمة للعالمين - [00:43:21](#)
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. اي يا ايها الناس قد اتاكم قرآن يأمركم ويزجركم. ويرفق قلوبكم وتصلح به احوالكم منزل منزل من عند ربكم وشفاء لما في الصدور اي ودواء للقلوب من خلينا هنا يعني خلينا هنا نستغل هذه الفرصة بان احنا نثير - [00:43:41](#)

بحثا مهما لطالب العلم وهو ان يجمع آما ذكره الله سبحانه وتعالى عن القرآن من الاسماء آما لماذا انزله؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى
ان مثلا يسمى القرآن آما القرآن الكتاب الفرقان الذكر التنزيل - [00:44:04](#)

امر الله آما ربنا يجعله يسميه تبصرة اه بصائر آما سبيل الله. الشرع والمنهج آما بلاغ مثلا في بعض الآيات احسنوا الحديث الحق آما انه
عربي انه عزيز انه عظيم انه علي. انه قيم. وقيم لاحظ يعني القيم على الشيء هو الذي يأمر وينهى - [00:44:23](#)
القيم يعني هو يأمر وينهى ويحكم ايضا ربنا وصفه بأنه متشابه او انه مجيد او انه مهيمن اه ووصفه بأنه بشير. وصفه بأنه بصائر
وحكيم. وذكرى وتذكرة ومبين وتفصيل وموعظة ونزيهة - [00:44:48](#)

وشفاء ورحمة وعجب وكمي ومبروك ومتاثري ونور. وصفه بأنه روح وشاهد. آما بأنه نبأ عظيم آما وصفه بأنه كذلك برهان وانه حبل الله
وانه كذلك الصراط المستقيم. والعروبة الوثقى وانه فضل الله ورحمته - [00:45:06](#)
فكل كل وصف من هذه الاوصاف لابد ان نتعلمه ليه؟ لأن كله وصف من هذه الاوصاف له اثر في ايماننا بهذا هذا القرآن. حاول نحوال
فهم هذا المعنى. كلمة موعظة مثلا - [00:45:27](#)

ربنا قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. الموعظة هي باب غير البصائر. فالموعظة هي آما يعني ما يأمر وينهى ويزجر
ويررق القلب ويكون سببا عند صاحب القلب السليم في ان يقبل هذه الموعظة الموعظة وان يتعظ بها. ليه نفهم هذا المعنى؟ ازاي؟
مثلا - [00:45:43](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم في سورة هود آما في سورة هود آما النبي صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره بردود افعال المشركين تجاه
دعوته المباركة برقة فربنا سبحانه وتعالى آما انزل ايات بينات اللي هو البراهين على صدقه. هذا صنف - [00:46:09](#)
طيب فيه صنف اخر ما هو الموعظة هي الامور التي تكون آما بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم تسلية له ويتعظ بها يعني يعتبر بها
ويتأسى بمن سبقة من الانبياء. فمثلا ربنا ذكر له آما نبأ ابن نوح مع نوح - [00:46:31](#)

وذكر له احوال الانبياء مع آما اقوامهم. وقال في في اخر هذه السورة وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى المؤمنين موعظة
امر تتعظ به وامر تنتفع به وامر تتسلى به وتعتبر به وتنتأسى به - [00:46:50](#)

وجاءك في هذه الحق موعظة وذكرى ذكري يعني امر تبقى تتذكرة. لأن الانسان يحتاج مع الصبر الذكر. اصبر على ما يقولون واذكر ما
هي الامور التي يحتاج الانسان ان يتذكرة؟ هي قصص الانبياء وما وجده الانبياء واتبعاهم في هذا الطريق. فهذا يصبره - [00:47:09](#)
يبقى اذا كل لفظ في القرآن سمي الله به القرآن لابد ان احنا نتعرض للفظ ونعلم ما اثر هذا اللفظ. مثلا احسنوا الحديث هذا احسن
حديث في ماذا؟ لانه اصدقه. ولانه كذلك احسنه اثرا على النفس. هو الذي تتحرك به النفس. ممكن انسان يسمع اية واحدة -
[00:47:29](#)

يعiger حياته تماما واضح؟ فيبقى كله يا ريت ان احنا نجمع هذه الاوصاف بانفسنا. نعم في كتب فيه كتب نزلت في هذا الباب منها
كتاب اسماء القرآن واوصافه كتب كثيرة ورسائل دكتوراة عملت ولكن انا ارى في ان طالب العلم يجمع هذا بنفسه. ولكن يعني بشكل
يعني آما مبدئي لمن - [00:47:49](#)

يعني يعني يريد ان هو يبدأ في هذا من من غير البحث بنفسه في كتاب اسمه اوصاف القرآن الكريم. اعداد عمر ابن عبدالعزيز عزيز آما
ابن عبد المحسن وهو طبعا اظن الكتاب ده رسالة دكتوراة طبعة دار ابن الجوزي. ولكن بصرامة انا احب من طالب العلم ان يجمع هذا
بنفسه - [00:48:13](#)

اتفضل يا وئام والشفاء لما في الصدور قال الله عز وجل والشفاء لما في الصدور. اي ودواء للقلوب من الشهوات والشهوات. يشفي
من الجهل والشك والنفاق والغيب. كما قال تعالى ونزل - [00:48:34](#)

القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرروا وهو عليهم عن اولئك ينادون من مكان بعيد - [00:48:48](#)
نعم كلمة شفاء يعني لفظ الشفاء هو لفظ نحتاج ان احنا نقف مع وقفه موجزة. بس عشان ننتبه لمعنى الشفاء بعض الناس بيظن

ان الامراض تتعلق بالجسد فقط وحده وهذا ليس صحيحا امراض القلب اعظم خطرا على النفس. امراض القلب هذه متنوعة يجمعها

- 00:49:04

طيب يجمعه امران او آآ جهتان. جهة العلم او جهة العمل. مثلا الريب شك الحيرة الاضطراب القلق. انسان مثلا قلبه فيه ريب مشتت. اهذه جهة العلم؟ طب فيه جهة العمل بقى؟ قلبي فيه رباء - 00:49:27

قلبي فيه آآ كذلك آآ خوف آآ قلبي فيه آآ اقصد خوف لا ليس من الله ولكن خوفا من المستقبل مثلا. آآ قلبي فيه شهوة وفيه كذلك آآ يعني كل معنى آآ يعني آآ يدخل تحت العمل. يبقى احنا عندنا بباب باب - 00:49:45
وباب العمل. بعض الناس بيظن ان ان مرض المرض الاشد هو مرض البدن. ان واحد يكون عنده مشكلة في صحته مثلا. لا مرض القلب اعظم خطرا. بل مرض القلب هو الذي قد يصل بانسان ان يقتل نفسه. يموت نفسه لانه يائس من روح الله. ممكن يكون متوفى عنده كل شيء - 00:50:07

انا كان في واحد من الطلاب اعرفه كان كان طالب في يسكن في جنوب السويد. حكى لي ان زميله في العمل غاب عنهم فترة وكان عايشه لوحده. ووجوده آآ شنق نفسه في البيت. وده بقى واحد يعني متوفى له كل شيء. كل شيء عنده في الدنيا. شنق نفسه مات - 00:50:26

يعني هو اللي قتل نفسه بنفسه. يعني فالفكرة ان ان مرض القلب اعظم خطرا بكثير. فربنا سبحانه وتعالى بقى جعل هذا القرآن شفاء لما في الصدور. احنا خلينا نوقف على كلمة لما في الصدور. ايه هو اللي بيكون في صدر الانسان؟ قلق ريب - 00:50:46
خوفا من مستقبل حسرة على ماضي. ضيعوا الانسان. آآ حسد في قلب الانسان آآ شهوة. فالقرآن يكتسح هذه الامراض. طيب هنضر بمثال مثلا من ضمن الاشياء اللي بتخليل الانسان ممكن ما يعرفش ينام اصلا - 00:51:05

الانسان مثلا يفكر في يا ترى ايه اللي هيحصل في الفترة اللي جاية طيب اولادي دول في الفتنه دي هيحصل لهم ايه طيب؟ آآ طب انا ما عييش فلوس طب عندي مشكلة - 00:51:22

كذا طب عندي مشكلة في اوراق. آآ طيب انا يعني في اشياء كفيلة بانها تجعل انسان لا ينام ولا يأكل ولا يهنا باي شيء صحيح؟ والله الذي لا اله الا هو لو ان المؤمن اقبل على كتاب الله يستشفى به لوجد فيه الشفاء - 00:51:32

كيف يعني؟ يعني ازاي يستشفى به؟ يعني حينما يعلم ان اعظم نعمة هي الاسلام وان من كان مسلما مهتميا بكتاب الله لم يفته شيء من متع الدنيا. والله تهون في عينيه كل مصيبة - 00:51:53

يعني مجرد ما الانسان مسلا عنده مصيبة عنده مشكلة حصلت له مشكلة عربته اتخبطت. او فات آآ فلوسه ضاعت او عنده مشكلة ايا كانت. آآ يقبل على كتاب الله. تمام؟ يتذكر الآخرة ويتذكر ان الدنيا لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:52:10

ويتذكر النائب ما اعده الله للمؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يتذكر نعمة الاسلام يتذكر آآ ما حصل للأنبياء الكرام وما حصل للصحابه كل هذا سيكتسح باذن الله كل ما في قلبه من - 00:52:27

هذا الخوف وهذا القلق وهذا الشك وهذا السخط. وهذا فاذا كلمة شفاء هذه الكلمة كبيرة والله لابد ان تعطى حقه. وانا ددت ان انا اتكلم عن محاضرة كاملة عن الاستشفاء بالقرآن. كيف يكون القرآن شفاء لما في - 00:52:47

اصلا ما ايه هو اللي في الصدور هو دلوقتي لما اه موسى عليه السلام ربنا قال له اذهب الى فرعون انه طه. طب ما هو موسى يعرف من هو فرعون. عاش معه مدة كبيرة في قصره. وهو يعلم من هو في - 00:53:07

فرعون ويعلم بطشه انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى يعني يعرف تفاصيله ويعرف كفره ويعرف ظلمه وطغيانه. فاول كلمة قالها في دعائه ربى اشرح لي صدري شوف الكلمة بعد كده كل اللي باقي سهل. اذا شرحت صدري خلاص انا اقبلت على العمل. فانشرح الصدر هذا لا يكون الا بشفاء الصدر منه - 00:53:20

من الامراض. يبقى كلمة ونزل من القرآن ما هو شفاء او قول الله سبحانه وتعالى آآ يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. شف كلمة لما في الصدور الصدر ده - 00:53:43

الصدر ده هو يعني هو اصلا القلب هو الاصل القلب والفؤاد والصدر ما هو ده هو الاصل وهذا هو الذي ينذر الله اليه وهذا هو المحرك وهذا هو الملك. ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:53:57

هو دلو قتي لما آآ جاءت آآ يعني زوج احد الثالثة الذين خلفوا وقالت يا رسول الله ممكنتأذن لي ان انا آآ اخدم زوجي قال لها ماشي بس ما يقربش منك - 00:54:11

فقالت له كلمة والله كلمة يعني لو تفكري فيها الانسان كلمة عظيمة. قالت له ده هو من يوم ما حصلت المشكلة دي ان هو يعني تخلف من الغزو وانت وجدت في نفسك منه - 00:54:27

لا يعني لا يعني لا يرقا دمعه. هو من ساعتها يبكي بقى له يعني بيجي اربعين يوم تقربيا عمال يبكي تمام؟ فعايزه تقول له هو اصلا له نفس يعمل حاجة؟ هو له نفس يأكل ولا له نفس يقرب مني ولا شفت المعنى ده؟ المعنى ده يدل على ماذا؟ يدل على ان القلب هو - 00:54:40

هو ملك الاعضاء ممكنتأذن انسان يكون امامه كل المغريات يعد اجمل زوجة وعنه اجمل حدائقه وعنه عايش في قصر. بس قلبه ضيق فايده فايده هذه الامور السعادة تأتي من القلب ولا تأتي من الخارج؟ بل تأتي من الداخل - 00:54:59

فلذلك انا لا انا انا يعني اؤكد على هذا كثيرا. لابد ان نستشفى بالقرآن ان نفهم ما معنى ان نطلب شفاء صدورنا او شفاء ما في صدورنا من هذا القرآن العزيز. اولا بالعلم بالله باسمه وبمحمده وافعاله وبما اعد الله - 00:55:16

لنا في الآخرة. كذلك الاحتساب الاحتساب ان الانسان يقول ذلك في ذات الله. يحتسب. آآ كذلك نتذكر قصص الانبياء وما بذلوه. ربنا كان يصبر نبيه بهذا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ويصبر الصحابة وكأين من نبي قاتل معهRibion كثير فما وهموا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصبر - 00:55:36

واضح ويقص عليهم قصة الرجل في سورة ياسين الذي قتلته آآ قومه. اصحاب القرية وهكذا. وبالتالي الانسان لازم يطلب هذا الاستشفاء من القرآن. طيب في المقابل بقى الانسان الجاهل الذي لا يهتدى بالقرآن بيعمل ايه عند المصيبة؟ يشرب سيجارة يروح يشرب خمرة يروح يفكر في شهوة - 00:55:59

ويفعلها آآ يضيع وقته على مسرحية يحاول يوضح بها. فاهم؟ انما المؤمن لا. المؤمن جنته في صدره وجنته في هذا الوحي لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما لقيه من آآ الشدائ والمصائب آآ في - 00:56:19

آآ في رحلته الدعوية اللي هي من اول آآ اقرأ باسم ربك الذي خلق. من اول ما نزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ان يعني آآ نزل فعليه اخر اللي هو فسبح بحمد ربك واستغفره. اللي هي يعني من اواخر ما نزل من القرآن. هذا العمر الدعوي الاصلاحي وهذا الجهاد في سبيل الله - 00:56:38

في كل مرة من المرات بماذا كان يعني يشرح الله صدر نبيه باليقان مساء يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربكم وكن من الساجدين. هو ده هذا هو الشفاء - 00:56:58

ليس الشفاء في اي امر اخر والله الذي لا اله الا هو شفاء القلب لا يمكن ان يكون بشيء كالقرآن. لا يمكن يعني انت مهما كان عندك مسلا انت تفكر في ماضي تتحسر عليه او في مستقبل عندك قلق منه او فيه مصيبة نزلت بك. ده الفرق بين الهم والغم. الغم شيء نزل بك والهم شيء متوقع - 00:57:19

كل هذه الامور اعظم شفاء لها هو كتاب الله. ان تتعلم عن الله باسمه وبمحمده وافعاله وما اعده لاهل الجنة اه ان تنظر في قصص الصالحين من الانبياء واتبعهم ان تنظر كذلك في - 00:57:40

اه في ما وعظ الله به رسوله ان هو يصلى ويسبح واصبر لحكم ربك فانك باعيتنا وسبح بحمد ربك حين تقوم من الليل فسبحوا وادبار النجوم، دائمًا ربنا يا يقول له اذكر اسم ربك. فذكر الله فقط الانسان ان يتذكر الله والله يطمئن قلبه. الا بذكره - 00:57:58 تطمئن القلوب. اذا لفظ شفاء لما في الصدور هو من الالفاظ العظيمة التي يجب ان نتعرض لها. ويجب ان نتذكّرها عند كل امر يهم بنا. عندنا كرب نتذكّر. عندنا هم. عندنا غم. في مصيبة. عندنا مثلا امر نريد ان نقوى عليه - 00:58:18

شهوة نضعف عن مقاومتها. قلق ريب شك خوف الخوف من انسان مثلا ظالم. احنا مسلا رايحين لو احده شخص مثلا مسئول آآ حكومي مثلا وخايفين منه لا نخاف منه هذا الخوف مرض ما شفاء ان نتذكرة عظمة الله وقدرة الله. زي ما اه النبي الكريم هود -

00:58:36

لما قومه قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. يعني بيهددوه يعني بيقولوا ده اكيد بعض اهلية الهتنا مسك بسوء. وكمان هم بيهددوه بيخوفوه يعني. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه -

00:58:58

جميعا ثم لا تنتظرون. طب منين جاب القوة دي ؟ اني توكلت على الله ربى وربكم. فكل ما في صدرك من الخوف والقلق والريب والحسرة والشك والرياء والغم والهم والكره -

00:59:14

كل والشهوة كل هذا باذن الله اذا اقبلت على كتاب الله مستهديا مستشفيا يشفيك الله سبحانه وتعالى منه. ولازم تعلم ان كل كل هم وغم اه ذكر في القرآن يعني حصل لي الانبياء او للصحابة او كذا ما كان شفاؤه الا في الوحي وفي -

00:59:31

الله تبارك وتعالى وفي العبادة. ولذلك آآ ربنا قال عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب كل ما نزل به من الابتلاء في نفسه وماليه واهله وولده لكن الله سبحانه وتعالى وجده صابرا. لم يخرج من طاعة الى معصية. ولم يقصر في طاعة بسبب المصيبة. بل وووجهه -

00:59:51

الله يعني الله سبحانه وتعالى ابتلاء ابتلاءات متنوعة لكنه في كل الابتلاءات وجده الله صابرا وكان نعم العبد وانا اقول ان الانسان المسترشد الانسان المسترشد بالوحى يقل جدا جدا امراضه التي في قلبه. وتقل -

01:00:16

حرسته وتقل شهوته بقدر اقبالى على هذا الوحي. وانا يعني آآ دايما لما واحد يقول لك اصل انا عندي اكتتاب عندي آآ عندي ارق ما بيجيلىش نوم. عامة هذه الامور يكون بضعف الاقبال على هذا الوحي -

01:00:35

فهذا يعني انا لا اعلم في حياتي شخصا اقبل على هذا الكتاب العزيز وادمن النظر فيه وقام فيه بين يدي الله واجتهد في العمل به الا وتقل جدا يعني اه يعني اه معااصيه وتقل كذلك اه شرورة عموما ويقلق -

01:00:53

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفينا بهذا القرآن العظيم افضل اكمل هدى ورحمة للمؤمنين. اي وبيان للحال من الحرام ومخوفه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفينا بهذا القرآن العظيم افضل اكمل هدى ورحمة للمؤمنين. اي وبيان للحال من الحرام ودليل على الطاعة والمعصية. ورشد لمن اتبعه وهو رحمته يحصل به الخير -

01:01:13

الاحسان والثواب للمؤمنين. كما قال تعالى ذلك الكتاب لا رب فيه هودا للمتقين. وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني هدى ورحمة مقصود بالهوى ان هو يدل يعني الهوى يدل على طريق الله -

01:01:30

مستقيم ورحمة يعني ان ما شرعه الله لنا هو رحمة بنا يعني ان بعض الناس ينظر يعني لذلك بعض الفرق سمت التشريع تكليفا. وهذه التسمية في رأي لا تصح. لأن -

01:01:51

التشريع لا يسمى تكليفا هو تشريع لم يسمه الله ولا رسوله تكليفا. بل جاء التكليف يعني ان الله لو كلف نفسها فانه ولا يكلفها الا وسعها. لا ان تسمى الشريعة لا ان تسمى الشريعة كلها تسمى آآ تكليفا. لا -

01:02:07

الشريعة هي شرع الله. وهي صبغة الله. فلذلك لابد ان ينذر المؤمن الى الشريعة انها رحمة. رحمة. الله يرحمنا. ما جعل عليكم في الدين من الحرج ولكن يريدك ليطهركم. يبقى الشريعة تطهير تزكية تحفيظ رحمة. هذه الالفاظ هي التي ينبغي ان تسمى بها الشريعة -

01:02:25

والله سبحانه وتعالى دائمًا يسمى الشريعة هكذا مثلا صبغة. صبغة الله. يسميها مثلا شريعة. شرعة آآ يسميها رحمة يقول مثلا الله سبحانه وتعالى والله يريد ان يخفف عنكم. يبقى هاي تحفيض ما جعل عليكم في الدين من حرج. ولكن يريد ليطهركم -

01:02:45

كذلك التزكية. بل الله يذكر من يشاء. هذه الالفاظ هي التي ينبغي ان يكثر استعمالها في كتب الفقه في الحديث عن الشريعة. وليس لفظ التكليف التكليف ده اصلا منبعث من آآ فكرة ان الانسان يدخل الجنة بعمله. يعني بقدر تعبه. وآآ وهذا جاء عند بعض العباد وبعض كذلك -

01:03:04

مكلمين فرق المتكلمين كالمعتزلة انهم يسمون هذا تكليفا من باب ان الشريعة جاءت في مخالفه الاهواء وهي فيها شيء من العنت

والصعوبة. لا يُنكر ذلك. هذه الشريعة هي تزكية وتطهير وما فيها مما يخالف هو النفس إنما هو تطهير للنفس. مش عنك -

01:03:24

يعني الله سبحانه وتعالى لو شاء لعنتنا لكن ما أنزله الله لنا هو صيانة وحماية. مش حرام. يعني دلوقتي لما واحد مثلاً بيمنع ابنه من التليفون عشان التليفون بيضر عينه أو عرف إن ابنه مثلاً بيشاهد أشياء محرمة. هل هو بذلك يحرمه؟ يعني يمنعه شيئاً ينفعه؟ لا. إنما يصونه - 01:03:42

يرحمه بذلك يزكيه يطهره. يحميه. هذه اللفاظ هي التي تستعمل يبقى لفظ الحرام خطأ. إن الإنسان يظن إن الله يحرمنا. أو إن الله يمنعنا أو إن الله يعني اه يربد ان يختبر اهواء - 01:04:02

هذا فقط لا ليس صحيحاً. بل هي رحمة وتزكية وتطهير وتحفيظ وهي صبغة الله. أفضل أكمل قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون. مناسبة الآية لما قبلها - 01:04:19

أنه يتفرع على كون القرآن هدى ورحمة للمؤمنين تباهيهم إلى أن ذلك فضل من الله عليهم ورحمة بهم. يحق لهم أن يفرحوا بهما وأن يقدر قد وان يقظ يقدر نعمتهم. وان يعلموا أنها نعمة تفوق نعمة المال التي حرم منها أكثر المؤمنين. ومنحها أكثر - 01:04:37
أكثر المشركين قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. أي قل يا محمد الإسلام والقرآن فليفرحوا لا بمتاع الدنيا الفانية وأموالها الزائلة هو خير مما يجمعون. أي الإسلام والقرآن خير مما يجمع الناس في الدنيا من متاع وأموال. كما قال تعالى ورحمة ربكم خير مما يجمعون - 01:04:57

نعم. طبعاً هذه الآية يعني يعني التي جاءت في هذه السورة المباركة الله سبحانه وتعالى أمر نبيه أن يقولهالاحظ كلمة قل هنا قل يعني قل يا محمد هذا للكافرين للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فضل الله والاسلام. هو الذي - 01:05:19

خص الله به من يشاء لذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة الحديد أه في سورة المباركة التي تتكلم عن عن كيف ينظر المؤمن إلى الدنيا. الله سبحانه وتعالى اه لما قال اعلموا انما - 01:05:38

الحياة الدنيا لعب ولهم إلى آخر الآيات. لما ربنا بين لنا آآ الصورة التي يجب أن تكون في قلوبنا لهذه الحياة الدنيا ان هي أخرها ايه يعني؟ لعب ولهم تفاخر وتكاثر في الأموال والأولاد - 01:05:53

طيب وبعدين يعني بعد ما يحصل كده ان احنا نلعب ونلهو طبعاً لعبوا لهو معناه ان هو يشغل اصلاً عما خلقنا له. وتفاخر انسان يتفاخر بما له ببسه بساعته بنظراته بموبايله بالموبايل بتاعه باولاده فخر بيتفاخر. وبيتكاثر في الأموال - 01:06:06

عنه أموال لكن عايز أكثر. طيب ايه بقى يعني ايه اخرها يعني؟ كمثل غيث اعجب الكفار نباته كفار الزراع. تمام؟ ثم يهيج فتراته مصفراً. هو بقى ايه؟ يعني يزهو كده - 01:06:25

ثم يكون حطاماً. خلاص خلصت كده. ان وان لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً. طب وفي الآخرة وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ايه هي اول آية ذكرت بعد هذا - 01:06:37

البيان العظيم سابقوا إلى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. طب اللي قبله؟ لا اللي قبله عادي - 01:06:53

اللي قبله هذا لا يختص الله به من يشاء. عادي جداً. ممكن تلاقي واحد واحد قارون وفرعون وقوم عادوا وغيرهم. كل دول كان عندهم كنوز وعندتهم أموال وعندتهم يعني قصور لكن هذا فضل عام. إنما الفضل الخاص هو الوحي والاسلام - 01:07:10

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. هو سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء. فإذا هذه الآيات تأتي لتبيّن ما هي الأمور التي تستحق أن تطلب ويفرح بها والتي سيتحسر عليها. لذلك ربنا يقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. هيد يعني هم في يوم القيمة يقولوا - 01:07:27

وياريتنا كنا اسلمنا لذلك ربنا قال يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون فلا يستطيعون. خاشعة اباصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا كانوا ساجدين - 01:07:50

يمين يذ يستطيعون السجود لم يسجدوا لم لم يحب السجود خلاص. طب وفي الآخرة مهما ارادوا لم يسجدوا. ليه ؟ لأن انسان يفعل بقدرة وارادة فاذا تخلف احدهما لا يفعل في الدنيا كان قادرا لكنه ليس مريدا. وفي الآخرة مريد. لكنه ليس قادرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسجد - 01:08:09

يصير ظهره طبقا واحدا ما يقدر ش يسجد. من نوع من السجود. مش هتشرف بانك تسجد لله. لأنك ما سجدة لم تسجد له طوعية في الدنيا. فيبقى لازم يفهم هذا معنى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان غيره لا يستحق ان يفرح به - 01:08:31

افهم دي جيدا لازم تفهم ان كل ما فتح لك من متع الدنيا لا يستحق ان تفرح به بل هو ابتلاء ينظر الله عملك فيه. كيف تعمل فيه استحق لذلك بعدها مباشرة يعني احنا شف الاية دي - 01:08:50

لما ربنا قال سابقا الى مغفرة من ربكم اه في الاية بعدها مباشرة ربنا سبحانه وتعالى قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - 01:09:05

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا ترورو بما اتاكم لا ده ولا ده. ليه ؟ لأن اصلا الانسان فيما حرم منه وفيما آآ اوتيه من متع الدنيا هذا ابتلاء ابتلاء الله سبحانه وتعالى ينظر كيف نعمل فيه. فيبقى الانسان العاقل هو الذي يعلم ما هي الامور التي يحرص عليها والتي يفرج بها. والتي - 01:09:19

يعوضها اذا فاتته. فنسأل الله سبحانه وتعالى فضله ورحمته. افضل آآ هو خير ما يجمعون هو خير مما يجمعه المسلم يعني مش الكافر فقط. هو خير مما يجمعه المسلم والكافر من متع الدنيا. ليه ؟ لأن ما عند الله خير وابقى. ابقي يعني هو الذي يبقى. انما ما في الدنيا هيروح فين؟ يعني - 01:09:42

الناس اللي هو بيقول لك اللعيب الفلانى ده بيأخذ في الربع ساعة مثلا مية الف استرليني ولا مش عارف خمسين الف دولار ولا ولا. طب وبعدين يعني ايه اللي هيحصل يعني؟ نفترض - 01:10:02

ان هو خد في كل لحظة مليون دولار او اكثر. ايه اللي استفادوا يعني؟ يعني ايه ايه اللي استفاد ولا شيء ولا اي شيء بالعكس سيسأل على كل هذا من اين اكتسبه وفيما افقهه ولا شيء. ليه ؟ لأنه كله يفني. حينما يدخل القبر لن يدخل بشيء - 01:10:12

الا بشيء واحد هو العمل فقط. وهو ده معنى هنالك تتلو كل نفس ما اسلمت. تتلو تتبع. وراث العمل هو اللي يوم القيمة. وهنالك تبلغ قراءتان فيبقى الانسان الذي يفكر في جمع امور تختلف عنه وتتركه ويقصر فيما في الامر الذي سيبقى - 01:10:28

وكل امرى بما كسب رهين ده انسان مغفل تمام؟ ايه عمال عمال ينهش في الدنيا ولا يشبع. ليه ؟ لأن لأن هو اصلا هو طالما طلب الدنيا فلم يشبع. هي دي معروفة كده - 01:10:52

لأنه طالما طلب الدنيا لا يمكن ان يشبع ولن يقنع. مستحيل والنفس راغبة اذا رغبتها. ما دمت بترغب هيبقى عمرها ما هتقول لك كفاية تمام؟ فاذا ترد الى قليل تقنعه. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول هو خير ما يجمعون. الذي يجمعه الناس ويتعباون فيه من المال - 01:11:04

والمتع واللذات وتضييع الوقت كل هذا سيفنى عنه. طب فيه شيء واحد فقط هو اللي هيدخل معك القبر؟ ايه هو عملك وستكون رهينا به. انت في الدنيا كنت مالكه. بس في الآخرة هو اللي مالك بقى - 01:11:25

وهي ده معنى كله نفس بما كسبت رهينة وكل انسان انزلناه طائره في عنقه. كل امرى بما كسب رهين. هنالك تبل كل نفس ما اسلفت. آآ وذكر به ان برسل نفس بما كسبت ترثها وتحبس بسبب كسبها - 01:11:39

وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توقف نفس ما كسبت. فشوف كلمة ما كسبت وما عملت بمثل هذا فليعمل العاملون. طيب الان سندخل في آآ نوع اخر من الباطل الذي كان عليه آآ الكفار يبيه الله سبحانه وتعالى لهم مشركوا مكة. وهو تحريم آآ ما لم يحرم الله - 01:11:54

سبحانه وتعالى. افضل يا وئام قال الله عز وجل قل ارأيت ما انزل الله لكم من رزقه فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام

على الله تفترون. وما ظن الذين يفترون على الله الكذب - 01:12:14

يوم القيمة ان الله ذو فضل على الناس ولكن اكثراهم لا يشكون تفسير الآيتين ارأيتم ما انزل الله لكم برزق نزحتم منه حراما قل الله اجر لكم ام علينا الله - 01:12:28

مناسبة الآية لمن قبلها لما النبي عليه الصلاة والسلام الدلائل الكسیرات على صحة النبوة لنفسه. وبين فساد سؤالاتهم وشبهاتهم في انكارها اتبع ذلك قيام فساد طريقتهم في شرائعهم واحکامهم وبين ان التمييز بين هذه الاشياء بالحل والحرمة مع انه لم يشهد بذلك لا عقل ولا قلب طريق باطل. ومنج فاسد والمقصود ابطال مذاهب القوم في اديانهم - 01:12:42

وفي احكامهم وانهم ليسوا على شيء في باب من الابواب. وايضا لما ذكر تعالى قوله يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. وكان المراد في ذلك كتاب الله المشتمل على التحليل والتحريم بين فساد شرائعهم واحکامهم من الحلال والحرام من غير مستند في ذلك الى وهي - 01:13:06

وايضا فهذا الكلام وقع وقع عقب عقب ما تقدم من تكذيبهم بالقرآن. وادعائهم انهم مفترى وانه ليس بحق. ثم ابطال ان يكون القرآن السلام على الله لانه اشتغل على تفصيل الشريعة وتصديق الكتب السالفة. ولانه اعجز مكذبيه عن معارضته. فلما استوفى ذلك باوضح حجة - 01:13:26

وبانت لقصد الاهتداء الحجة لا جرى النوبة الى اظهار الى اظهار خط لعقولهم. واحتلال تكذيبهم نعم. طبعا هذه الآية هذه الآية ما صلتها بالسورة؟ صلاتها بينة من اكثر من جهة. الجهة الاولى ان الله تبارك وتعالى يريد ان يبين - 01:13:46
ان فضل رسالة الاسلام على اولئك فاولئك كان عندهم ضلال في باب العلم وفي باب العمل. يعني في باب الایمان وفي باب التشريع.
في باب الایمان كان عندهم شرك وادعوا للولد - 01:14:04

وغير ذلك من الباطل الذي كانوا عليه والذي سماه الله ظلمات او وسماه ضلالا مبينا. طيب في باب العمل التشريع كانوا يحرمون آما احل الله وكانوا يطوفون بالبيت عراة مثلا يعني كان جماعة منهم يفعلون ذلك. وايضا - 01:14:18
كانوا يحرمون بعض البهائم او الانعام. كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وفي سورة المائدة. وفي سورة الاعراف شيئا من ذلك. ولذلك ابن عباس ثبت عنه انه آآ يعني قال كما في البخاري معنى كلامه يعني من اراد ان يعلم جاهلية العرب فليقرأ من قول الله سبحانه وتعالى آآ قد خسر الذين - 01:14:35

سلوا اولادهم سفها بغير علم. اللي هو الایات التي جاءت في سورة الانعام تبين ضلال هؤلاء. آآ لا شك ان الله سبحانه وتعالى لما بين ان القرآن رحمة يعني من جهة التشريع فجاء القرآن رحمة بهؤلاء الذين كانوا يحرمون ما لم يحرمه الله ويحلون ما حرمه الله - 01:14:55

اه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة النعم سورة النحل ولا في اخرها ولا تقول لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
لتفترون على الله الكذب ان الذين يفترون - 01:15:16

على الله كذبا لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم. فهوؤلاء كانوا في باب التشريع لا يقلون ضلالا عن باب الایمان او باب العلم.
فجاءت هذه السورة تبين شيئا مما كان عليه هؤلاء. فلذلك قال لهم قل ارأيتم - 01:15:27
انزل الله لكم من رزق. هو انزله الله لكم. لذلك جاء في سورة الاعراف هذا البيان. قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق فربنا يقول قل ارأيتم - 01:15:43

وطبعا كلمة ارأيتم لابد يأتي لها جواب. قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا؟ قل الله اذن لكم هل هل الله اذن لكم اذا شرعا؟ طبعا اذن هنا هو الاذن الشرعي. لأن فيه اذن شرعي وفيه اذن كوني او قدرى - 01:15:56
لاني لا يحصل شيء الا باذن الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. والاذن الفرق بين الاثنين ان الاذن الشرعي هو امر يحبه الله.
قد يقع وقد لا يقع - 01:16:12

تمام؟ انما الاذن الكوني اه هو قد يكون في شيء لا يحبه الله. يعني ان يضر الساحر شخصا هذا لا يحبه الله لكنه لا يحصل الا باذنه

تبارك وتعالى وده الاسم الاذن الكوني. فعندنا الفاظ تأتي يعني هكذا الاذن والكتابة والتحريم - [01:16:23](#)

والقضاء والارادة يعني تكلمت عنها قبل ذلك في اكثر من درس. فهنا المراد به الاذن الشرعي اللي هو املأهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. اما على الله تفترون. يبقى هذا يدل على ماذ؟ يدل على انهم كانوا في باب التشريع يفترون على الله. يبقى هم افتروا على الله في باب - [01:16:40](#)

الايام فادعوا له شفاء وادعوا له ولدا وادعوا له اندادا وفي باب التشريع افتروا على الله الكذب فاحلو بما ارادوا وليس باذن الله تبارك وتعالى. افضل اكمل - [01:17:00](#)

قال الله عز وجل قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا اي قل يا محمد للمشركين اخبروني عن الرزق الذي خلقه الله لكم جعلتم بعضه حراما عليكم وبعضه وبعضه حالا لكم - [01:17:16](#)

الله لكم ام على الله تسکرون؟ اي قل يا محمد للمشركين الله اذن لكم بان تحرموا ما حرمتم وتحلو ما احللتם ام انكم تكذبون على الله في ذلك كما قال سبحانه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذنهم به الله ولو لا ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان وان الظالمين لهم عذاب - [01:17:31](#)

وقال تبارك وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتستروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصلة ولا حامي ولكن الذين كفروا يسترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون - [01:17:51](#)

وقال عز وجل وقالوا هذه انعام وحرف حرف حجر لا يطعها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افترة عليه سيجازيهم بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واياكم ميتة فهم فيه شركاء - [01:18:11](#)

وصحفهم انه حكيم عليم وقال جل جلاله كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وما يظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون. مناسبة الآية لما قبلها - [01:18:31](#)

ولما كان قد مضى من اذلة معادم سيره كالشمس وكان وكانت سراعه قد ثبت بعدم قدرتهم على مستند باذن الله لهم في ذلك. قال مشيرا الى ان القيمة من ومعلوم لا يسوغ انكاره - [01:18:52](#)

وما يظل الذين يسترون على الله الكذب يوم القيمة اي وما ظن الذين يتقولون على الله الكذب ان يحل ان ان يحل بهم يوم القيمة من النكال. ايحسرون ان الله لا يعاقبهم به؟ كما قال تعالى - [01:19:04](#)

ويوم القيمة ستري الذين كذبوا ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مسوى للمتكبرين ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ان الله لصاحب تفضل على الناس بنعمه الكثيرة. ومنها ما سخره لهم من نعم الدنيا واباحه لهم. ومنها امهال العاصين وعدم - [01:19:17](#)

معاجلتهم بالعقوبة. ولكن اكبر الناس لا يشكرون الله على ما تفضل به من نعم. بل يستعينون بها على معصيته ويحرمون بعضها كما قال تعالى ان الله لي فضل على الناس ولكن اكبر الناس لا يشكرون - [01:19:41](#)

نعم احنا لو لو نظرنا الى الایات التي تتحدث عن الشكر وان اكبر الناس لا يشكرون. مثلا منها آية سورة البقرة اللواء فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكبر الناس لا يشكرون. ايضا الآية معنا هنا واية يوسف - [01:19:57](#)

اه ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكبر الناس لا يشكرون. ايضا وان ربك لذو فضل على الناس. ولكن اكبر الناس لا يشكرون. آآ ايضا في سورة غافر. ربنا - [01:20:17](#)

وتعالى قال الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرنا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكبر الناس لا يشكرون. وتأتي ايات اخرى افلا يشكرون آآ كذلك نصرف الاتي لقوم يشكرون. ما المعنى هنا؟ المعنى هنا ان فضل الله تبارك وتعالى عام - [01:20:34](#)

يعني ان نعم الله تبارك وتعالى عامة. كل انسان لله تبارك وتعالى عليه نعم وما بكم من نعمة فمن الله. نعمة ان الله خلقه واحياه وهو

الذى يدبر امره. ونعمة انه سخر له ما في السماوات وما في الارض. هذه نعم عمة كما جاء في سورة - [01:20:55](#)
اللى هو النحل سورة النحل. طيب ايه بقى معنى ان اكثر الناس لا يشكرون؟ لأن شكر هذه النعمة شكر هذه النعمة ان يعبد ربها. يعني رب هذه النعمة الذي انعم بها لابد ان يشكر. فلذلك رينا سبحانه وتعالى - [01:21:13](#)

نسمى يعني جعل الدين كله ذكرا وشكرا. فاذكروني اذكر واسكروا لي ولا تكفرون. ولذلك يعني عندك امران عظيم ان الشكر وفي مقابل الغفلة والكفر او النسيان والكفر. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. يبقى الذكر معناه ان الانسان ليس غافل - [01:21:33](#)

طب اذا لم يكن الانسان غافلا يعني متذكر فيجب عليه ان يعمل شكر الله. يبقى الدين كله شكر. لذلك رينا سبحانه وتعالى الا سمى الثبات على دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته شكرا. وسيجزي الله الشاكرين. يبقى الشكر هو العبادة كلها - [01:21:53](#)
الشكر معناه انك انك تعلم ان ما بك من نعمة فمن الله وان تستعمل تلك النعمة في طاعة الله والا تستعملها في معصية الله فلذلك رينا سبحانه وتعالى قال وما ظن الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس. هذا الفضل هو العام ليس الفضل الذي يختص الله به - [01:22:16](#)

من يشاء فهذا الفضل العام ليس آآ يعني هو عام لكل احد. لكن ما هو الفضل الخاص؟ هو نعمة الهدایة واضح يبقى كلمة ولكن اكثر ولكن اكترهم لا يشكرون يراد بها هذا المعنى - [01:22:36](#)

ان ان اكتر الناس لا يشكرون نعم الله. نجد وسبحان الله حدثني قبل آستة اشهر زارني احد الاخوة من يعني ممن نحسبه من اهل القرآن فيبحكي ان في شاب كان يلعب معهم في الجيم اللي هو صالة الالعاب يعني شاب آآ يعني بيقول لي جميل مثل القمر - [01:22:51](#)

يعني هو شاب تقريبا مش عارف قال لي نرويجي ولا نمساوي يعني المهم انه اوروبي يعني. فيبحكي ان الشاب ده جا لهم فجأة وقال لهم انا عاوز ادخل في الدين. يعني في دين الاسلام اللي هو الدين بتاعكم يعني. هو طبعا كان نصراني تقريبا او ملحد. هم اغلبهم اصلا في الغرب ملحدين يعني. كنایس هناك بتتنش وما حدش بيروحها - [01:23:09](#)
غير اللي هم ممكن الافارقة بعض منهم يعني. فالهم ان صديقي ده بيأسله بيقول له يعني ايه السبب اللي خلاك عايز تدخل في دين الاسلام؟ فقال له انا دايما ابص في - [01:23:29](#)

جسمي يعني جسمه قوي ما شاء الله وعينه جميلة وشعره جميل وشكله جميل فيبيقول انا نفسي اشكر اللي اداني النعم دي فالصاحب دي بيقول اول مرة يخطر ببال المعنى ده يعني ان هو معنى فعلا يشكرون - [01:23:39](#)
يعني ان هو نزر في نفسه كده قال ايه ده كل حاجة يعني نعمة رينا اداني الوجه الجميل ده والجسم الجميل والشعر الجميل وطولي كوييس مناسب عندي شغل كوييس فيبيقول انا عاوز اشكر اللي اداني ده - [01:23:55](#)
فدي كانت صراحة يعني كانت موعظة جميلة جدا. من ان ان هو ده معنى الشكر. الانسان لو تفكري في نفسه يعني كل هؤلاء اللي هم الملحدين وغيرهم لما ينظر في نفسه لو لو تفكري في نفسه او في الافق او في او نظر في في القرآن او غير ذلك - [01:24:09](#)
سيعلم انه لا يسعه الا ان يشكر ربہ تبارك وتعالى وان يستعد للقاءه. ولكن سبحان الله ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. كما سيأتي في اخر هذه السورة. فنسأل - [01:24:27](#)

الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين الشاكرين ونعود بالله ان تكون من الغافلين. افضل اكمل قال الله عز وجل وما تكونوا في الشأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا لتفيضون فيه. يا وئام وما - [01:24:37](#)
ما تكون في شأن وما تتلو منه وما تتلو منه هيبيين الواو ما تقولش وما تتلووا منه وما تتلووا منه من قرآن وما تكون بالشأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربک وما يعزب عن ربک من - [01:24:55](#)
جرتهم في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يقول لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [01:25:17](#)

فسروا الآيات وما تكون في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن رب
وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - [01:25:34](#)

في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين مناسبة الآيات لما قبلها انه لما اطال الله تعالى الكلام في امر
الرسول صلى الله عليه وسلم بايراد الدلائل على فساد مذاهب الكفار وفي امره لا يراد الجواب شبهات - [01:25:47](#)
وفي امر وفي امره بتحمل اذاهم وبالرفق معهم ذكر هذا الكلام ليحصل به تمام السلوة والسرور للمطهعين. وتمام الخوف والفزع
للمذنبين. وهو كونه سبحانه عالما بعمل كل واحد. وبما في قلبه من الدواعي والصواريخ. فان الانسان ربما اظهر من نفسه نسكا
وطاعة وزهراء - [01:26:02](#)

وتقوى. ويكون باطنه مملوءا من الخبرت. وربما كان بالعكس من ذلك. فإذا كان الحق سبحانه عالما بما في البواطل كان ذلك من اعظم
انواع السرور مطهعين ومن اعظم انواع التهديد للمذنبين - [01:26:22](#)

هذه المقدمة جميلة جدا. لماذا؟ لأن هو يبين هنا ان الآية الواحدة تختلف يختلف وقوعها آآ على كل شخص. يعني مثلا ربنا سبحانه
وتعالى آآ لما يقول ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - [01:26:35](#)

يبقى الانسان لو صبر سيكون خيرا له لكن لا يكون خيرا للظالم او خيرا على الظالم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان ان الله
تبارك وتعالى تعليم بنا وبذات الصدور مطلع وسيحاسبنا. طيب هذا يخيف من يخيف من كان يضرم شرا - [01:26:56](#)
ويفرح من كان يضرم خيرا. يعني بمعنى ان الآية الواحدة يختلف وقوعها على على كل شخص بحسب ما عنده من علم وايمان
فهذه الآية تماما مثل ربنا انك تعلم ما تخفي وما نعلن - [01:27:16](#)

هذه الآية اذا كان الانسان يخفي خيرا فهو يفرح بعلم الله به. وإذا كان الانسان يسر خيرا يفرح بذلك واضح؟ فيبقى هذه الآية وهذا
اصلا هو الاخلاص. الاخلاص هو الا تطلب شاهدا على عملك. والا والا تطلب مجازيا على عملك الا الله. حاجتين - [01:27:31](#)
لا تهتم بان يشهد عملك الا الله. ولا ولا تنتظر آآ ثوابا ولا آآ شكراء الا من الله. يبقى اذا فمن تحقق فيها هذان الامرمان فهو مخلص لكن اذا
اردت ان يراك الناس وان يشاهدو عملك - [01:27:49](#)

يبقى هذا ليس اخلاصا. وادا اردت وادا طلبت الجزاء على عملك من غير الله فهذا ايضا ليس اخلاصا. يبقى الا تطلب شاهدا ولا مجازيا
الا الله. اتفضلت قال وايضا لما ذكر الله تعالى جملة من احوال الكفار ومذاهبيهم والرد عليهم ومساورة الرسول صلى الله عليه وسلم.
وذكر فضله تعالى على الناس وان اكثربما - [01:28:07](#)

على فضله ذكر الله ذكر تعالى اطلاعه على احوالهم وحال الرسول معهم في مجاهدته لهم. وتلاوة القرآن عليهم. وانه تعالى عالم
بجميع اعماله مستفرد من ذكر الله من ذكر مستطرد من ذلك الى ذكر اولياء الله تعالى ليظهر التفاوت بين الفريقين. فريق الشيطان
وفريق الرحمن وايضا لما - [01:28:33](#)

ذكر الله تعالى عن لما ذكر الله تعالى عباده بفضله وما يجب عليه من شكره وبكون اكثربما لا يشكرون كما يجب عليهم اضاف على
ذلك تذكريه باحاطة علمه بشؤونهم واعمالهم كلها. صغيرها وكبيرها جليلها وحقيرها. وبكل ما في العالم علوتها وسفلتها. ليحاسبوا
انفسهم على تقصير - [01:28:53](#)

بذكره وشكره وعبادته وما تكونوا في الشأن وما تتلووا من القرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون
فيه. اي وما تكونوا يا محمد في اي - [01:29:13](#)

من الاعمال وما تتلووا من سورة من القرآن ولا تعملون ايها الناس من عمل صغير او كبير من خير او شر الا والله مطلع عليكم حين
تأخذون فيه وتنقومون وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قبل ان ننتقل قبل ان ننتقل الى وما يعزب عن ربك ما هي الآيات المناسبة -
[01:29:27](#)

التي آآ يعني تأتي في نفس هذا السياق وهو تسلية الله تبارك وتعالى لعبداته ورسوله صلى الله عليه وسلم بان الله عليهم به ويراه آآ فيما
يمر به وانه مجازيه بهذا الاحسان او تأmerه بالاستعانت بالله. منها مثلا قول الله تبارك وتعالى في اخر سورة الشعراe المباركة -

وأنا قلت لكم إن السور التي يعني ذكر فيها الانباء كثيرة لابد أن تختتم بامر ونهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او تختتم بعلم يحتاجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبماذا ختمت هذه السورة المباركة؟ قال الله تبارك وتعالى - 01:30:06 طبعا هي ختمت بأمر كثيرة من أول وانه آللتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك. يعني من اول كاف الخطاب هادي. لكن شف مثلا ماذا قال الله سحانه - 01:30:22

تعال آآ فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المغبونين. وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان اوقف
قل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. نفس هذه - 01:30:32
بالضبط. توكل على الله الذي يراك. ايضا في السورة الاخرى في سورة الطور. قال الله سبحانه وتعالى في اخرها واصبر لحكم ربك
فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. فكل هذه الايات فيها هذا المعنى العظيم وهو علم الله بما ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون. فسبح - 01:30:53

سبح بحمد ربك وكن من الساجدين. يبقى عندنا ثلاث آيات هنا مع هذه الآية وطبعاً لو احنا فكرنا هنجيب آيات تانية. ده فقط هذا هو الذي جاء في البال يعني. لكن لو انت فكرت ستجد آيات كثيرة جداً فيها تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصبیر -

قل له وفيها كذلك اعلام من الله تبارك وتعالى له ان الله يعلم ما في نفسه. وان الله تبارك وتعالى يرعاه. كما قال الله لموسى وهارون
انني معكما اسمع واري وهكذا - 01:31:28

وكل هذا والمؤمن طبعاً لا بد ان يحتسب ذلك في كل محنـة يمر بها وفي كل طاعة يقوم بها وفي كل معصية يتـركها لله تبارك وتعالى
يعلم ان ربـه اهـ يراه وانـه مجازـيه بذلك. تفضل اكـمل - 01:31:41

قال الله عز وجل ومن يعزب عن ربک من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. اي وما يغيب عن ربک يا - 01:31:57

محمد وزن نملة صغيرة في الارض ولا في السماء. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. فلا يخفى عليه سبحانه اصغر الاشياء وان خص في الوزن كل الخفة فاكبروها وان عظموا وثقل وزنها. وكل ذلك في لوح محفوظ مكتوب فيه كل شيء. كما قال الله تعالى عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 01:32:07

اعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا يعلمها ولا حبة في خلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين.

وقال سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - 01:32:27

وقال عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:32:44

مناسبة التي ما قبلها. لما بين سبانه احاطته بجميع الاشياء وكان في ذلك تقوية لقلوب المطيعين. وكسر قلوب العاصين. ذكر حال المطيعين فقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي الا ان من تولاهم الله تعالى بنصره ومحبته ورعايته. لا خوف عليي
ما يستقبلونه - 01:32:55

لَا هُمْ يَحْزُنُونَ عَلَى مَا مَضِيَ ثُمَّ ذَكَرَ لَا خَلِينَا نَقْفٌ هُنَّا بَقِيَ وَقْفَةٌ يَسِيرَةٌ جَدَا عَشَانَ نَعْرُفُ مَوْقِعَ هَذِهِ الْآيَةِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكُ السُّورَةِ۔ آآ
سَبَحَنَ اللَّهُ لَمَّا تَنَظَّرَ فِي السُّورَ خَصْوَصًا السُّورَ الَّتِي نَزَّلَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ هَذِهِ السُّورَ يَعْنِي فِيهَا أَمْوَارٌ تَتَكَرَّرُ كَثِيرًا۔ وَلَوْ أَنْكَ 01:33:15 -
إِذَا قَلَّتْ هَذِهِ الْأَمْوَارُ سَتَجِدُ عَجَبًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ۔ كَيْفَ؟ هَذِهِ الْأَمْوَارُ تَتَكَلَّمُ كَثِيرًا عَمَّا فِي قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
صَدْرِيِّ، فَمُثْلًا رِبَّنَا سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى آآ يَسِيرَنِ - 01:33:37

في سورة من السور ولقد نعلم انك يضيق صدرك. فلعلك في سورة اخرى الهدى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به تمام؟ آآ طيب مثلا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. يتكلم كثيرا عما في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:33:53

آ احياناً يتكلم عن العجب مثلاً بل عجبت ويسخرون. انت تتعجب كيف يصرفون عن هذا الكتاب وهم يسخرون منك. طيب بماذا شفى الله قلب رسوله صلى الله عليه وسلم. ده سؤال عظيم. ليه بقى؟ لماذا نحن نحتاج هذا؟ اولاً للعلم. وثانياً حتى نحاول ان نستشفى لها نحن بهذا - [01:34:13](#)

اذا اذا احتجنا هذا. وطبعاً اي مؤمن يحتاج الى هذا. خلينا نضرب مثلاً سورة هود آ اسف سورة لاني اتكلمت عن سورة هود كثير فخلينا نتكلم عن سورة الاعراف كمثال. سورة الاعراف بماذا بدأت - [01:34:33](#)

الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر بي وذكر للمؤمنين. حرج يعني ضيق او مشقة او نحو ذلك طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. صح كده؟ فایات كثيرة جداً تبين هذا المعنى. معنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره بما - [01:34:47](#)

تقابل به دعوته. صح كده؟ تمام. طيب نشوف ربنا سبحانه وتعالى بماذا صبر نبيه وبماله قوى قلبه وبماذا واساه وبماذا ثبت فؤاده؟ السؤال ده مهم جداً ممكن مرة ربنا سبحانه وتعالى يقص عليه من القصص - [01:35:07](#)

ما يثبت به فؤاده. صحيح لكن الصنف الذي نتكلم عنه في في هذا في هذه الموضع تحديداً هو ان يبين الله تبارك وتعالى له ان الله ولـي يوه الله ولـيه - [01:35:27](#)

فالله يحبه وينصره ويتولى امره وهو الذي يرعاه وهو الذي يربـيه. فشوفوا بماذا انتهت سورة الاعراف آ لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر الاصنام وامر نبيه ان آ يعني آ يعني يقول لهم هذه الاية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم - [01:35:43](#)

ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون تمام كده؟ ماذا قال بعدها - [01:36:08](#)

ان ولـي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وهذه من اعظم ما يسكن قلب المؤمن ايا كان ما يمر به من الظروف الهم والغم والكرb والابتلاء. واذا ابتلى بسبب دعوته او صلاحه او استقامته لي. لأن هذه الایات فيها ان الله ولـيه - [01:36:21](#)

وهو يتولى الصالحين. فبقدر صلاحك يتولاك الله سبحانه وتعالى. ولذلك نشوف كده كم سورة جاء فيها هذا البيان بـس في اخرها. لأن هي بتكون اصلاً نهائـي. مسلا سورة النحل الله سبحانه وتعالى قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولـئن صبرتم لهـو خير للصابرين. واصبر وما صبرك الا بالله ولا ولا تحزن - [01:36:43](#)

عليـهم ولا تـك في ضيق مما يمـكرون. ان الله مع الذين اتقـوا والذين هـم محسـنـون. هذه هي الاـية؟ هذه تسلـية من الله لرسوله صلى الله عليه نفس الشيء في هذه السورة - [01:37:06](#)

هؤـلاء آ استهـزواـا بـوعـدـ الله. وآ كـفـرـواـ بالـقـرـآنـ وـقـالـواـ انـ هـوـ آ اـفـتـرـاهـ. كلـ هـذـاـ كانـ يـضـيقـ بـهـ صـدـرـ آـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـجـاءـتـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ تـصـبـيـرـاـ وـبـشـرـىـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الاـ انـ اـولـيـاءـ اللهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـ - [01:37:18](#)

وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ. منـ هـوـ اـوـلـ منـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـهـ؟ـ هـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـرـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـصـبـرـهـ وـيـشـرـهـ فـيـ هـذـهـ الاـيـةـ انـ ولـيـهـ هوـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـالـلـهـ هـذـهـ الـايـاتـ مـوـقـعـهـ عـظـيمـ. لـوـ اـحـدـ اـرـدـنـاـ زـيـ بـالـبـيـطـ وـاصـبـرـ آـ [01:37:38](#)

بحـكمـ رـبـكـ فـانـكـ باـعـيـنـاـ هوـ دـهـ نـفـسـ الشـيـءـ باـعـيـنـاـ اـنـ اـنـتـ بـعـيـنـ اللهـ. اـنـتـ فـيـ رـعـاـيـةـ اللهـ اـنـتـ فـيـ آـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ معـكـ. اـنـ اللهـ معـ الـذـينـ اـنـقـواـ. فـاـذـاـ تـذـكـرـ الـاـنـسـانـ هـذـاـ هـانـ عـلـيـهـ - [01:37:57](#)

عـلـيـهـ ماـ يـبـذـلـ وـعـلـمـ اـنـ رـبـهـ مـعـهـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ وـسـيـجـازـيـهـ بـهـ. وـلـنـ يـضـيعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـلـهـ. يـبـقـىـ اـحـدـ اـنـتـ جـمـعـنـاـ هـذـاـ لـخـرـجـنـاـ بـعـلـمـ كـثـيرـ وـهـوـ ماـ وـاسـيـ اللـهـ بـهـ عـبـدـ وـرـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـحـتـاجـ هـذـاـ. يـعـنـيـ مـمـكـنـ وـاحـدـ اـيـهـ - [01:38:11](#)

آـ لـاـ يـتـبـهـ لـهـذـاـ الـمـعـنـىـ. الـاـنـبـيـاءـ اـنـفـسـهـمـ كـانـواـ يـحـتـاجـونـ هـذـاـ تـصـبـيـرـ وـهـذـاـ التـطـمـيـنـ. اـنـيـ مـعـكـماـ اـسـمـ وـارـىـ. الـمـ يـطمـئـنـ مـوسـىـ وـهـارـونـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ الـمـخـافـ وـقـالـواـ اـنـ نـخـافـ اـنـ يـفـرـطـ عـلـيـنـاـ اوـ اـنـ يـطـغـىـ - [01:38:31](#)

قال لا تختلفا. طب ابو بكر؟ قال يا رسول الله لو نظر احدهم آآ يعني آآ اسفل قدميه لرأنا. ده هيشفوفونا هم. قال لا ما بالك باثنين الله
ثالثهما احتاج هذا - 01:38:46

فانزل الله سكينته عليه. يبقى المؤمن يحتاج الى هذا الصنف من العلم له. لأن هذا الصنف هو الذي يطمئن قلبه. فيجعله يقوى على
العمل. لأن احنا لازم نفهم من الريب والخوف والقلق يضعف عن العمل - 01:38:59

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما اثنى على الربيبين اللي هو وكأن من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وما استكانوا يبيّن انهم لم يحصل لهم ادنى ضعف. لأن الانسان ممكن يبقى يعمل لكنه بضعف - 01:39:12
فتأتي هذه الآية يعني كما نقول بالمعنى البلدي كده بلسم هذه الآية تطيب قلب الانسان. ربك وليك. لذلك ربنا لما قال وكذلك جعلنا
لكلنبي عدوا من المجرمين. ماذا قال بعدها؟ وكفى بربك هاديا ونصيرا - 01:39:26

فرربنا يعلمه ليستعد ويحتاط ولكن يبشره بان ربكم معك. فالانسان يعني السؤال الذي ينبغي ان يهتم به الانسان هو كيف اكون عبدا
صالحا ليكون الله معه؟ هذا هو الذي ينبغي ان نشغل به. فالانسان احيانا ينشغل بامور - 01:39:40
واصلا لا يسأل عنها ولا ولاتهم يعني انسان مثلا يسأل متى اموت؟ كيف اموت؟ ساموت غرقا ولا في حادث ولا بسبب مرض ولا على
يد مثلا الكفار ولا مش مهم مش مهم كيف - 01:39:59

المهم على اي شيء ستموت واضح فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا. افضل. اكمل قال ثم ذكر وصفهم فقال الذين امنوا وكانوا
يتقون. اي هم الذين امنوا بما وجب عليهم الایمان به. صدقوا ايمانهم بلزم تقوى - 01:40:12
والله بفعل اوامره واجتناب نواهيه لهم البشري في الدنيا وفي الآخرة اي لعلية الله البشري من لا لا انت انت عندك مصحف غير
محفنا ولا ايه لهم البشري في ايه - 01:40:31

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ايوة تمام. انت ما قلتني الحياة قلت الدنيا فقط هي دايما الحياة المقصود بها الحياة اللي هي الحياة
اللي في الدنيا مش الحياة اللي في الآخرة - 01:40:49
لهم البشري في الحياة في الآخرة. اي لاولياء الله البشري من الله في الحياة الدنيا ومن ذلك نوعد به من الخير في القرآن والسنة. ومن
البشارات الرؤيا صالحة والثناء الحسن ولهم البشري في الآخرة بدخول الجنة. كما قال تعالى يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم - 01:41:00

خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم قال سبحانه طبعا ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هنا آآ اولياء الله ذكر خصال المؤمنين.
الذين امنوا وكانوا يتقون. وهذا يدل على ان كل - 01:41:23

مؤمن عنده من ولية الله تبارك وتعالى بقدر ايمانه وتقواه ويدل كذلك على ان آآ طريق ولية الانسان مبذول امامه لا يحجز عنه شيء
يعني ان الانسان يمكن ان يتقي ويتمكن ان يؤمن فيمكن ان يصير ولها لله بحسب ما عنده من القدرات والامكانيات. يعني مش لازم
يكون مثلا في صف المجاهدين او لازم يكون في صف مثلا - 01:41:39

العلماء لا آآ لذلك ابن تيمية له قاعدة مشهورة جدا بان اولياء الله يوجدون في كل اه اصناف الامة يعني التجار والزراعة والصناع
وهكذا. ويوجدون ايضا في العلماء والمجاهدين. ليس كل عالم ومجاهد - 01:42:03

يكون ولها آآ وفي المقابل يمكن ان يكون الانسان عاما حرفيا شغال مهندس تاجر طبيب ربة منزل ويكون من اولياء الله. فولالية
الله بقدر الایمان والتقوى بقدر ما ما يؤدي الانسان فرائضه ويسا逼 في الخيرات. لماذا انا قلت ذلك؟ لأن بعض الناس - 01:42:18
يعني يسمي اولياء الله يجعلهم طائفة محددة معينة وبعضهم حتى يدخلون في الولاية ما ليس منها يعني اللي هم آآ اي واحد بيغسل
خوارق العادات. واحد مثلا يشرب سم وما يموتش او واحد يضع السيخ في بطنه. زي ما بيحصل في الموالد اللي هي - 01:42:36
بالشرك والبدع والفسق آآ يجتمع الناس ويأتي واحد زي الحاوي كده او اللي هو يقول لك ده من اولياء الله ده بيحط اه مثلا بيحط
الشيخ في ودنه بيطلع من الناحية الثانية فيفك ان دي ايه؟ ان دي علامة الولاية. أليس خرق العادة من علامة الولاية. والا فالمسيح
الدجال - 01:42:53

هو يعني آآيشق رجل نصفين ثم يقول له ارجع فيرجع فإذا مجرد الخوارق ليست دليلا على الولاية. مناط الولاية هو الذين امنوا

وكانوا يتقدون. وهذا ذكره الله سبحانه وتعالى وما كانوا اولياءه ان اولياوه - 01:43:13

الا المتقدون. وانا ذكرت ذلك وشرحـت بشيء من البسط والامثلة. والرد على شبـهـات هذا الامر في كتاب اسمـهـ الفرقـانـ بين اولـيـاءـ الرـحـمـنـ فـاـولـيـاءـ الشـيـطـانـ للـامـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـ كـتـابـ مـهـمـ جـدـاـ فـيـ الحـدـيـثـ عـنـ مـنـ الـذـيـ يـسـتـحـقـ انـ يـكـونـ وـلـيـاـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ ؟

الامر الثاني هو حتى لو ان - 01:43:29

الشخص علم انه ولي لله يعني نحسبـهـ من اولـيـاءـ اللـهـ. هل هذا معناه ان اـحـنـاـ نـتـخـذـ شـفـيـعـاـ ؟ آآ من دون اللـهـ اوـ اـنـاـ آآ مـثـلاـ نـذـهـبـ الىـ قـبـرـهـ اوـ اـنـاـ آآـ يـعـنيـ نـذـهـبـ الىـ قـبـرـهـ نـسـتـشـفـعـ بـهـ اوـ نـتـوـسـلـ آآـ بـهـ الىـ اللـهـ اوـ 01:43:49

نـحـوـ ذـلـكـ لـاـ. هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ وـالـكـلـامـ عـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـيـضاـ فـيـ كـتـابـ اللـيـ هـوـ قـاـعـدـةـ جـدـيـدةـ فـيـ التـوـسـلـ وـالـوـسـيـلـةـ. وـلـذـكـ اـنـاـ بـدـأـتـ السـلـسـلـةـ لـلـطـلـابـ بـهـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـكـتـبـ الـذـيـ يـتـحـدـثـ عـنـ اـخـلـاـصـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ. وـاـتـبـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـزـكـيـةـ النـفـسـ. وـقـرـآنـاـ مـعـ بـعـضـ وـقـتـهـاـ تـقـرـيـباـ كـانـ قـبـلـ خـمـسـةـ - 01:44:10

سنـوـاتـ سـبـحـانـ اللـهـ اوـ يـمـكـنـ سـتـ سنـوـاتـ بـدـأـنـاـ فـيـهاـ قـبـلـ سـتـ سنـوـاتـ. وـآآـ سـبـحـانـ اللـهـ مـرـتـ السـنـوـنـ سـرـيـعاـ وـقـرـآنـاـ فـيـهاـ حـوـالـيـ سـتـيـنـ رسـالـةـ يـعـنيـ بـعـضـهاـ كـبـيرـ مـجـلـدـ وـبـعـضـهاـ رـسـائـلـ قـصـيـرـةـ مـمـكـنـ يـكـونـ مـثـلاـ عـشـرـيـنـ صـفـحةـ اوـ ثـلـاثـيـنـ صـفـحةـ. الـمـهـمـ انـ هـذـهـ السـلـسـلـةـ اـرـاهـاـ مـهـمـةـ - 01:44:29

جـداـ فـيـ هـذـهـ الـاـبـوـاـبـ الـلـيـ هـوـ بـاـبـ الـاخـلـاـصـ وـالـاتـبـاعـ وـتـزـكـيـةـ النـفـسـ وـالـرـدـ عـلـىـ شـبـهـاتـ الـمـخـالـفـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ. وـطـبـعـاـ مـاـ هـيـ اـهـمـيـةـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـامـ اـنـ كـثـيـراـ مـنـ النـاسـ يـنـظـرـ لـهـذـهـ الـبـدـعـ وـلـهـذـاـ الشـرـكـ وـيـحـاـوـلـ اـنـ يـسـتـدـلـ لـهـ - 01:44:47
لـأـ وـيـنـافـحـ عـنـهـ بـجـرـأـةـ وـيـذـهـبـ وـالـمـوـالـدـ وـيـعـطـيـ مـنـ هـنـاكـ كـلـمـاتـ عـشـانـ يـحـثـ النـاسـ عـلـىـ هـذـهـ الـبـدـعـ وـهـذـاـ الشـرـكـ اـتـفـضـلـ اـكـمـلـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ اـنـ الـذـيـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـ تـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الـاـ تـخـافـوـاـ وـلـاـ تـحـزـنـوـاـ وـابـشـرـوـاـ بـالـجـنـةـ الـتـيـ كـنـتـ تـوـعـدـوـنـ. نـحـنـ - 01:45:04

فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. وـلـكـمـ فـيـهـاـ مـاـ تـشـتـهـيـ اـنـفـسـكـمـ وـلـكـمـ فـيـهـاـ مـاـ تـلـبـوـنـ. وـقـالـ عـزـ وـجـلـ اـنـ الـذـيـ سـبـقـتـ لـهـمـ مـنـ الـحـسـنـيـ اوـلـئـكـ عـمـلاـ لـاـ يـسـمـعـونـ حـسـيـسـهـاـ وـهـمـ فـيـماـ اـجـتـهـدـ اـنـفـسـهـمـ خـالـدـوـنـ. لـاـ يـحـزـنـهـمـ الـفـزـعـ الـاـكـبـرـ وـتـتـلـقـاهـمـ الـمـلـائـكـةـ هـذـاـ يـوـمـكـمـ الـذـيـ كـنـتـ تـوـعـدـوـنـ. وـقـالـ - 01:45:28

نـازـلـ لـزـلـالـهـ يـوـمـ تـرـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ يـسـعـىـ نـورـهـمـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ وـبـاـيـمـانـهـمـ وـبـاـيـمـانـهـمـ بـشـرـاـكـمـ الـيـوـمـ جـنـاتـ وـتـنـزـلـ مـنـ تـحـتـهـاـ الـانـهـارـ وـخـارـجـيـنـ فـيـهـاـ كـذـلـكـ هـوـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ وـعـنـ الـبـرـاءـ اـبـنـ عـازـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـعـبـدـ الـمـؤـمـنـ اـذـاـ كـانـ فـيـ اـنـقـطـاعـ مـنـ الدـنـيـاـ وـاقـبـالـ مـنـ الـاـخـرـةـ نـزـلـ اـلـيـهـ مـلـائـكـةـ مـنـ - 01:45:48

مـنـ السـمـاءـ بـيـضـ الـوـجـوـهـ كـأـنـ وـجـوـهـهـمـ الشـمـسـ. مـعـهـمـ كـفـنـ مـنـ اـكـفـانـ الـجـنـةـ. وـحـنـوتـ مـنـ حـانـوتـ الـجـنـةـ. حـتـىـ يـجـلـسـوـنـ مـنـ مـدـ الـبـصـرـ. ثـمـ يـجـيـءـ مـلـكـ الـمـوـتـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـتـىـ يـجـلـسـ عـنـ رـأـسـهـ فـيـقـولـ اـيـتـهـاـ النـفـسـ الـطـيـبـ اـخـرـجـيـ اـيـتـهـاـ النـفـسـ الـطـيـبـ اـخـرـجـيـ الـىـ اـخـرـجـيـ الـىـ مـغـفـرـةـ مـنـ اللـهـ وـرـضـوـانـهـ - 01:46:10

سـتـخـرـجـ تـسـهـيلـ كـمـ تـسـيـلـ الـقـطـرـةـ مـنـ فـسـيـقـاءـ فـيـأـخـذـهـاـ فـاـذاـ اـخـذـهـاـ لـمـ يـدـعـهـاـ فـيـ يـدـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ حـتـىـ يـأـخـذـهـاـ فـيـ جـعـلـوـهـاـ فـيـ ذـلـكـ الـكـفـنـ وـفـيـ ذـلـكـ الـحـانـوتـ يـخـرـجـ مـنـ كـاـطـيـبـ نـفـحـةـ مـسـكـ وـجـدـتـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـضـ. فـيـصـعـدـوـنـ بـهـاـ فـلـاـ يـمـرـوـنـ يـعـنـيـ بـهـاـ. عـلـىـ مـلـأـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ الـاـقـالـوـاـ مـاـ هـذـاـ الـرـوـحـ الـطـيـبـ ؟ـ فـيـقـولـ - 01:46:29

تونـةـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ بـاحـسـنـ اـسـمـائـهـ الـتـيـ كـانـوـنـ بـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـنـتـهـوـنـ بـهـاـ الـسـمـاءـ الدـنـيـاـ فـيـسـتـسـمـحـوـنـ لـهـ وـيـفـتـحـ لـهـ مـنـ كـلـ فـيـشـيـعـهـ مـنـ كـلـ سـمـاءـ مـقـرـبـوـهـاـ الـسـمـاءـ الـتـيـ تـلـيـهـاـ. حـتـىـ يـنـتـهـيـ بـهـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ بـهـ الـسـمـاءـ السـابـعـةـ - 01:46:49

فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـكـتـبـوـاـ كـتـابـ عـبـدـيـ فـيـ الـلـيـنـ. وـاعـيـدـوـهـ الـىـ اـرـضـيـ فـانـيـ مـنـهـاـ خـلـقـتـهـمـ وـفـيـهـاـ اـعـيـدـهـمـ. وـمـنـهـاـ اـخـرـجـهـمـ تـارـةـ اـخـرىـ.

فـتـعـادـ رـوـحـهـ فـيـ جـسـدـهـ فـيـأـتـيـهـ مـلـكـانـ فـيـ جـلـسـانـهـ فـيـقـولـانـ لـهـ مـنـ رـبـكـ ؟ـ فـيـقـولـ رـبـيـ اللـهـ - 01:47:09

سـيـقـالـ سـيـقـولـانـ لـهـ مـاـ دـيـنـكـ ؟ـ فـيـقـولـ دـيـنـيـ الـا~س~ل~ام~. فـيـقـولـانـ فـيـقـولـانـ لـهـ مـاـ هـذـاـ الـرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ فـيـكـ ؟ـ فـيـقـولـ هـوـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ

عليه وسلم فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فينادي مناد في السماء ان صدق عبدي. فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة - 01:47:27

افتتحوا له بابا الى الجنة. سياتيه من روحها وطيبها. ويفسح له في قبره مد بصره. ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالنبي يسره هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه يحيى بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة - 01:47:47

اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن. وعن ابي هريرة رضي الله - 01:48:07

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات. قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه لن يتقل لم يبقى من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها - 01:48:23

المسلم او ترى له نعم طبعا آلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لماذا جاءت بهذا السياق الذي اراه والله اعلم ان كلمة لا خوف عليهم يعني آلا لم يقل لا يخافون. لماذا؟ لأنهم يخافون. المؤمن في الدنيا يخاف - 01:48:42

اه مثلا قال الله عن المؤمنين انهم يقولون انا انا نخاف من ربنا يوم عبوسا قم طريرا. اه ربنا سبحانه وتعالى ذكر ايضا في اه يوم في قولي يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وكذلك يقول المؤمنون بعضهم البعض يوم القيمة انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. وهذا الاشراق - 01:49:03

هذا الخوف كان موجودا منهم وهذا الخوف هو سبب العمل. وهذا الخوف هو الذي امنهم الله سبحانه وتعالى آلا به. يبقى اذا هم يخافون لكن لا خوف عليهم. ليس عليهم خوف مما هم مقدمون عليه من جزاء الله تبارك وتعالى في الآخرة. ولذلك - 01:49:24 قال ابراهيم عليه السلام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هؤلاء هم الامنون آلا يطمئنوا لربهم وربهم تبارك وتعالى آلا لن يجعل عليهم خوفا يوم القيمة. يبقى اذا المؤمن في الدنيا يخاف من آلا عذاب - 01:49:44 لا فلذلك يعمل. وهذا الخوف ربنا سبحانه وتعالى امرنا به وخافوني. يا عبادي فاتقون. تمام؟ طيب يبقى هم ليس عليهم خوف لكنهم يخافون. في المقابل الكفار عليهم خوف وهم لا يخافون. فتشوف كيف ذكر - 01:50:04

الله هذه الحالة عن الكفار. وهذا من عجيب ما جاء في القرآن. ربنا سبحانه وتعالى مثلا يقول عن الكفار في سورة المطففين. يقول ان الذين اجربوا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون - 01:50:22

واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين يعني نلاحظ هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى آلا يعني يتكلم عن هؤلاء ان هؤلاء مع كفرهم مع كفرهم فانهم لا يشعرون بما ينتظرون - 01:50:40 هم آلا آلا يعني اذا اذا رجعوا الى آلا الى اهلهم يتفكهون من السخرية بالمؤمنين. يعني يتفكهون بالسخرية يعني يجعلوا المؤمنين هم نكت اللي بينكتوا عليهم. يعني يروحوا لاهلهم يقدعوا يحكوا نكت على المؤمنين. تمام؟ ده حال. طيب وهم ماذا ينتظرون في الآخرة ينتظروهم - 01:51:00

العذاب العظيم. ايضا ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة القيمة وهذا من من المعاني العظيمة فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى. يبقى هو لا صدق يعني لا صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ولا - 01:51:20

صلى لربه يعني لا عنده ايمان ولا عنده عمل. فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. طب وبعدين؟ ثم ذهب الى اهله يتمطر يعني يعني لم يخف مع فعلى هذا لأده هو ذهب الى اهله يتمطر. فربنا سبحانه وتعالى - 01:51:37

يبين بهذا المعنى العظيم ان حال هؤلاء انه يتبتختر مختالا في مشيه لا لا يشعر بما ينتظره من الهلاك والعذاب ولذلك ربنا قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. يعني هلاك عليك ومع ذلك انت تتبتختر وتضحك وهكذا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين حال المؤمن في - 01:51:55

في الدنيا من الخوف والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة عندك هذه الاية وعندك اية سورة النور. آآ يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار. عندك ايضا آآ في سورة الانسان وحدها. في عننك اية - [01:52:21](#)

اه اه في عننك اياتان في سورة الانسان. الاية الاولى في قول الله سبحانه وتعالى اه يوفون بالنذر ويختافون يوما كان شره مستطيرا. وبعدين قال الله تبارك وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرها انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا - [01:52:36](#)

ايضا عندنا اية في سورة الطور انهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا واقانا عذاب السموم. والاشية التي ذكرتها ايضا في سورة المؤمنون. ولو بحثت ستجد اكثر. يبقى ربنا سبحانه - [01:52:56](#)

يبين ان مما آآ امن به اولئك المؤمنون في الآخرة خوفهم في الدنيا الذي حملهم على العمل. اما الكافر يقولون نحن ابناء الله واحباؤه. وآآ يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفتر لنا. بيعملوا المصائب ويكرروها ويقول لك ربنا يغفر لنا. وذهب الى اهله يتمطا وآآ - [01:53:10](#)

اه يضحكون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى في اخر سورة المؤمنون يبين هذا المعنى العظيم اه يعني يبين كيف ان الكافر شغل بالاستهزاء عن المؤمن؟ قال الله تبارك وتعالى وركز في هذا السياق - [01:53:30](#)

انه كان ربنا يكلم الكفار. لما قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. قال انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري. وكتتم منهم تضحكون - [01:53:48](#)

يعني انتم اتخذتم هذا الفريق المؤمن مادة للسخرية تستهزئون بهم تتفكهون بهم. حتى انسوكم ذكري. انتم شغلتم بهم عن عن طاعتي وعن المسابقة في الخيرات لي فهذا جزاؤكم في الآخرة. فننعوا بالله ان تكون من الغافلين - [01:54:08](#)
وننعوا بالله ان تكون من الكافرين. اتفضل اكمل لا تبدل لكلمات الله لا خلف لوعده الله فما وعد الله فهو حق. لا يمكن تغييره ولا تبديل له وهو كائن لا محالة. كما قال تعالى وثبتت كلمة ربك صدق قوم وعدلا لا مبدل - [01:54:30](#)

فقال سبحانه ان الله لا يخلف الميعاد ذلك هو الفوز العظيم. اي ما يبشر به اولياء الله هو الظفر العظيم بكل محبوب. والنجاة الكبيرة من كل محبوب. نعم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يذكر الفوز - [01:54:49](#)

والفالح في مقابل الخيبة والخسران الفوز والفالح الفوز المبين والفوز العظيم والفوز الكبير هو من يفوز في الآخرة. يعني من ينجو من النار ويدخل الجنة. هذا هو الفوز منزوح زحاء النار ويدخل الجنة فقد فاز. اما غيره فليس فائزا - [01:55:04](#)
يعني من فاز بجائزة في الدنيا من فاز بمال او نحو ذلك هذا ليس فوزا. هذا فوزي يعني عابر لا قيمة له يفني. الفوز العظيم الفوز المبين الفوز الكبير هو ان ينجو - [01:55:23](#)

ان نجوا من النار وان ندخل الجنة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. هذا هو اعظم الخسران اتفضل اكمل الله عز وجل ولا يحزنك قولهم - [01:55:34](#)
ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. الا ان الله ما في السماوات وما في الارض. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء الا اظن وانهم الا يخرجون - [01:55:52](#)

اسلوب الايجار ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. مناسبة الاية لما قبلها. لما حكى عن الكفار شبكات متقدمة واجاب عنها الى طريق اخر وهو انهم هددوه صلي الله عليه وسلم وخوفوه بانهم اصحاب اموال واتباع - [01:56:05](#)
ونسمع في قهرك وفي ابطال امرك. فاجاب تعالى عن هذا الطريق. وايضا فانه بعد ان بين الله تعالى لرسوله صلي الله عليه وسلم حال اولياءه وصفته وما بشرهم به في الحياة الدنيا وفي الآخرة وكونه لا تبدل لكلماته فيما بشرهم ووعدهم. كما انه لا تبدل له فيما اوعد به اعداء المشركين - [01:56:24](#)

وكان هذا يتضمن وعد من نصره واصل من امن له. وهم اولياء الله وانصار دينه. على ضعفهم وفقرهم. وكانت العزة اي القوة والغابة في مكة لا تزال للمشركين بكثرتهم و كانوا لغورتهم بكثرتهم وثروتهم يكذبون الوعود لله. وكان ذلك يحزنه صلي الله عليه وسلم. قال

له مؤكداً وعده له ولاؤلياءه ووعيده لاعدائهم واعدائك ولا يحزنك قولون. اي ولا يحزنك يا محمد قول المشركين. كافترائهم على الله وتكنيبهم لك واستهزائهم بالحق نعم. ان العزة لله اقرأ الحاشية معلش في حاشية اللي هي قول الطاھر ابن عاشور لأن هذه صيغة تتكرر في القرآن - 01:57:04

هي ان ينهى الانسان عن ان يستجيب لفعل غيره مثلاً فلا يصدق عنها من لا يؤمن بها. لا يصدقك آلا تغرنكم الحياة الدنيا فاحنا عايزين نفهم التركيبة دي. الطاھر بن عاشور حاول ان هو يفصل في هذه التركيبة. نقرأها وان شاء الله ساعلق عليها. افضل يا امام - 01:57:26

قال ابن عاشور رحمة الله وصيغة ولا يحزنك قولهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وظاهر صيغته انه نهي عن ان يحزن عن ان يحسن النبي صلى الله عليه وسلم كلامه - 01:57:49

مع ان شأن النهي ان يتوجه الخطاب به الى من فعل الفعل المنهي عنه. ولكن المقصود من مثل هذا من مثل هذا التركيب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتاثر بما شأنه ان يحزن الناس من اقوالهم - 01:58:02

فلما ووجه الخطاب اليه بالنهي عن عمل هو من عمل غيره تعين ان المراد بذلك الكتامة عن نهيه هو عن حصول ذلك الحزن في نفسه بان يصرف عن نفسه اسباب - 01:58:16

هذا هو ملزماتي الى معنى لا. ايوة. فيؤول الى معنى لا تترك اقوالهم تحزنك صح كده لا تترك اقوالهم تحزنك. طيب. خلينا نفهم هذا المعنى. نتصور ان في - 01:58:26

آلا مثلاً اعتبار ان واحد عنده ولد والولد ده بيلاعب مثلاً مصارعة مع ولد قدامه فالوالد بيقول لابنه اوعي الولد يغلبك او عي الولد يغلبك. لا يغلبك هذا الولد. مين الفاعل هنا؟ الفاعل هو الخصم اللي هو الولد اللي بيلاعب ابني - 01:58:48

ايه معنى لا يغلبك؟ يعني كيف يتوجه الامر الى المفعول به؟ يعني معناها لا تتمكنه من ان يغلبك. تمام كده فلا تغرنكم الحياة الدنيا يعني معناها لا تجعل الدنيا تفرك يعني لا تفتر انت بها - 01:59:07

آلا مثلاً في في سورة ياسين فلا يحزنك قولهم انا نعل ما يسرؤن وما يعلنون. مثلاً فلا تعجبك اموالهم نفس الشيء. يبقى مراد هنا معناه انك انت لا تجعل اقوالهم تحزنك. هي اقوالهم انت بتتحزن بسببها. فهي اقوالهم لن لن - 01:59:25

تمعن لن تنتهي. هل هل المشركون سيكتفون بهذا لأن يكفوا عن كفرهم وعن قولهم. لكن انت المفروض لا تحزن على هذا من كفر فلا يحزنك كفره. هذا يتكرر كثيراً. ان يكون المفعول به هو - 01:59:45

هو المنهي دي معناه انك لا تجعل هذا الفاعل يؤثر فيك. لعلك باخع نفسك على اثارهم. فيبقى المعنى لا آلا تحزن بما يقولون. مش النهائي المفروض دلوقتي القول هو اللي بيحزن صح؟ بس انت اللي بتتحزن بالقول. فانت لما تقول لواحد - 02:00:00

كده ايه ما تخليش الامر ده يكسرك ايه معناها واحد حصل له مشكلة مثلاً اتقلب مثلاً آلا او خلينا آلا شاب دخل يصلبي بالناس جماعة فغلط فانا اقول له ما تخليش الغلط ده يخوفك من الامامة. طب هو الغلط ده هو الفاعل. انا عايز اقول انت لا تستجب الى هذا الداعي - 02:00:21

فاقوال المشركين تحزن تمام؟ لكن ربنا تبارك وتعالى نهانا ان نحزن. لماذا؟ لأن الله معنا. والله سبحانه وتعالى لا تبدل لكلماته. وان العزة لله ولا يحزنك قولهم يعني لا تجعل اقوالهم تحزنك لماذا؟ ان العزة لله جمیعا - 02:00:43

لان هذا تعليل لماذا لا نحزن؟ لأن العزة لله وليس له اتفضل اكمل ان العزة لله جمیعا اي فان الله هو المفرد بجميع العزة في الدنيا والآخرة. فله وحده القوة الكاملة والقدرة التامة والغلبة الشاملة. فهو ناصركم - 02:01:01

ومعینك وما يمنعك من اذى المشركين يا محمد وهو القادر على والانتقام منهم حتى تصير اعز منهم هو السميع العليم اي وهو سبحانه السميع لاقوال عباده العليم باحوالهم. ومن ذلك سماعه لاقوال المشركين وعلمه باعمالهم. وما في قلوبهم في يجازيهم - 02:01:22

ذلك ويدفع عنك اذا هم يا محمد. تكتفي بعلم الله وكفايته عز وجل طبعاً كلمة سميع سمع عليم هذه بحسب السياق تضمن دلالات زائدة يعني مثلاً كلمة السميع ليس معناها فقط ان هه ادراك ما قالها - 02:01:43

لو علم به وانما هنا بمعنى أنها انه يجازيهم واضح ويجازيك. ايضا على صبرك. زي بالذبيط قد سمع الله قول الذين آآقصدي قد سمع الله آآلقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - 02:01:58

ونحن اغنياء فهذا للتهديد وليس مجرد سمع. ايضا العلم وما انفقت من نفقة او نذر من نذر فان الله يعلمك. يعني سيعذركم به فليس يعني ممك: اللهم ربنا اه كمالات اخوان بحسب الاله؟ بحسب المسأله - 02:02:13

ان الله كل من في السماوات - 02:02:30

كل ما في الارض فهم ملکه يتصرف فيهم كيف يشاء. وهو المستحق وحده للعبادة وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. اي واي
شيء يتبع هؤلاء الذّين: بقوله: انا لله شـ كـاء - 02:04:46

يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون. اي ما يتبع المشركون في دعوahم الشركاء لله الا مجرد الظن بلا دليل. وما هم الا يتقولون الكذب
على الله ظنا بلا علم نعم - 02:03:00

طبع ما موقع هذه الآية في السورة هي بيان ما حجة المشركين على ما هم عليه من الضلال. فربنا احياناً مثلاً يقولون انهم قالوا آآآآ
نطبيع ما وجدنا عليه او ما الفينا عليه اباءنا. يبقى هذا باب. باب اخر ان الله سبحانه وتعالى يبين انهم ليس عندهم الا - 02:03:14
كظن او خرس وهذا جاء في القرآن كثيراً. ماذا ربنا قال وان تطع اكثراً من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا لظن وان
هم الا يخرون ايضاً في سورة الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من
قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم - 02:03:38

فتخرجوا لنا أن تتبعون إلا الظن وإنكم لا تخلصون. أيضاً في سورة النجم وسورة النجم الموضع فيها يعني آلا فيه كمال من جهة معينة. ما هو؟ ربنا قال إن هي إلا أسماء سميت موهاً أنتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. يعني ما ربنا لم ينزل بها - [02:03:58](#) كحجة أن يتبعون إلا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. أيه معنى الكلام ده؟ معنى الكلام إن الإنسان أما أن يتبع الهدى أو يتبع الهوى أزيك ربنا قال فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. اللي هي في سورة القصص. يبقى ما موقع هذا - [02:04:18](#)

كما حتى قال الله في سورة النجم وما لهم به من علم ان يتبعون الا لظن وان لظن ليغرنى من الحق شيئا. ما معنى ما معنى آا او ما موقع هذه الآية في سورة يونس ؟ بياناً ان اولئك - 02:04:38

الذين تركوا اتباع الوحي والهدى لا يتبعون في باب العلم او العمل او الايمان والشريعة الا الظن والخرس واهواء النفس. واضح كده؟
يبقى ليس عندهم حجة. وما يتبع هذا السؤال. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. اي شيء يتبعونه - 02:04:52
ابن تيمية يعني تكلم عن هذه الاية بشكل موسع في كتاب اسمه تفسير ايات اشكلت ان هذا السؤال ربنا يقول اي شيء يتبع هؤلاء
الذين يقولون ان الله له شركاء. لا يتبعون ابدا حجة - 02:05:13

اـ لـ ذـ لـ كـ مـ ثـ لـ اـ يـ اـ تـ يـ فـ يـ سـ وـ رـ ةـ اـ هـ فـ يـ سـ وـ رـ ةـ الرـ وـ وـ آـ آـ رـ بـ نـ اـ سـ بـ حـ اـ نـهـ وـ تـ عـ الـ رـ حـ مـ رـ حـ مـ اـ مـ اـ نـ زـ لـ نـ اـ عـ لـ يـ هـ مـ سـ لـ طـ اـ نـ اـ فـ هـ يـ تـ كـ لـ مـ فـ هـ يـ تـ كـ لـ مـ بـ مـاـ كـ اـ نـ وـ بـ هـ يـ شـ رـ كـ وـنـ .ـ هـ لـ رـ بـ نـ اـ نـ زـ لـ آـ آـ سـ لـ طـ اـ نـ اـ يـ تـ كـ لـ مـ بـ هـ دـ اـ الشـ رـ كـ - 02:05:26

وايضا في سورة عشان نجمع النظائر نتعلم جمع النظائر. ايضا في سورة الطور آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ قال ام يقولون تقولا آآ بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا آآ صادقين. ام خلقوا من غير شيء او هم - 02:05:48

السورة التي نزلت له هو بيان براهين صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:06:04
مستمعون بسلطان مبين. يعني هذا بيان ان هؤلاء ليس عندهم ادنى حجة على ما هم فيه من الایه؟ من الشرك. وده مناسب لمقصد خالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربک ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فلياتي

وبطلان ما عليه المشركون. طيب اكمل يا وامن. يعني احنا يعني بقينا ان شاء الله يعني ممكن عشر دقائق ونخلص ان شاء الله افضل
ربنا يذكر آآ شيئاً من آياته ومن نعمه ومن آياته هو الذي - 02:06:24

قال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. قالوا اخذ الله ولدا سبحانه هو
ونبي له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - 02:06:39
ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. متعا في الدنيا ثم اليها مرجعهم ثم نديتهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون تفسير
الایات والذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبظها ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. مناسبة الایات لما قبلها انها استدلال على
مضمون ما قبلها من نفي وجود - 02:06:55

نفي وجود شركاء له في الخلق والتقدير. ولا ولا بالشفاعة عنده في التصرف والتدبير. فهو الذي جعل لكم الوقت قسمين لمقتضى
علمه ومشيئته بدون مساعد ولا شفيع. بل بمحظ الحكمة البالغة والرحمة الشاملة. احدهما الليل جعله مظلما لاجل ان تسكن فيه بعد
طول الحركة والتقلب في الارض - 02:07:15

تستريحون فيه تستريحون من التعب في طلب الرزق. وثانيهما وساييهما النهار. جعله مضينا مضينا اذا ابصار لتنتشر في الارض وتقوم
بجميع اعمال العمran والكسب هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. اي الله وحده هو الذي خلق لكم ايها الناس الليلة
لاجل ان تهدأوا عن الحركة. وتستريحوا فيه من - 02:07:35

والتعب وجعل لكم النهار مضينا تبصرون فيه ماء. وقضاء حوائجكم ان في ذلك الایات لقوم يسمعون اي ان في اختلاف حال الليل
والنهار والظلمة والضياء واختلاف حال اهلها اهلها فيما بالسكون والحركة لدلالة - 02:07:58

لكن للذين يسمعون ایات الله ويعونها فيقبلونها ويعتبرون بها على عظمته وعلمه وقدرته ورحمته وحكمته واستحقاقه وحده للعبادة
كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد له منازل لتعلم السنين والحساب والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق
يفصل الایات لقوم لا يعلمون - 02:08:13

الا في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لایات لقوم يتقدون وقال سبحانه الم يروا انا جعلنا الليل يسكن فيه
والنهار مبصرا ان في ذلك لایات لقوم يؤمنون. نعم - 02:08:35

طبعا هذه الایات آآ ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر الليل والنهار والشمس والقمر وانها ایات وان الله جعلها لکذا. وكلمة الجعل هذا
هذا لا يدل فقط على القدرة. وانما يدل على الارادة والرحمة والنعمة - 02:08:49

يعني الله جعل آآ الليلة لنسكن فيه والنهار مبصرا اه الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبيين ان هذه الایات تؤدي الى شكر هذا الذي انعم
بهذه النعم. وفي المقابل يبيين ان كثيرا من - 02:09:06

ناس عن ایات الله آآ غافلون. غافلون عن ایات الله هي ایات الله في النفس. وفي الافق وفي الوحي ابى ابى يعتبر يعني آآ
اصناف الایات. ایات النفس خلق النفس - 02:09:21

آآ وفي انفسكم وایات الافق الشمس والقمر والليل والنهار والنجوم والشجر والدواب كل هذا. والنعم كذلك وایات الوحي هي ما ما
اوحي الله به الى رسله ولذلك انت لما تنظر مثلا الى الكفار او الملحدين كيف ان الواحد منهم يتقلب في ایات الله وفي نعم الله وهو
غافل لا يفكر - 02:09:35

ابدا فيها ولا يفكر في الاخرة حينها تحمد الله تبارك وتعالى ان جعلك من يتفكرون في ایات الله يعني انت لما تيجي مثلا تبصر
للسماء تبصر للشمس تبصر للقمر تبصر للنجوم تبصر للشجر تبصر للدواب اللي ربنا سخرها. يعني طب هل ربنا آآ يعني ربنا يجعل -
02:09:55

بعض الدواب ليست مسخرا عشان تعلم نعمة الله بالتسخير. يعني البقرة شف قد ايه البقرة وتلاقى بنت صغيرة كده ماشية صغيرة
خالص ماسكاها بحبل وجراها. من الذي سخرها في المقابل الاسد لم يسخره الله لنا - 02:10:15
واضح فيبقى هذه النعم ما ينافي ابدا ان تمر على الانسان ويألفها. لأن الانسان لازم يتذمر وبقدر ما يتذكر في هذه النعم بقدر ما يذكر

ربه بقدر ما ربه. لكن اولئك الكفار كما قال الله تماما وانا رأيت يعني في في بلدان كثيرة اولئك الكفار. والله كما وصفهم الله يتمتعون -

02:10:29

ويأكلون كما تأكل الأنعام هو عيش فقط يعني يشتغل في الشغل يعني حياته في الشغل يا اما في الشغل اللي بيجب له فلوس يا اما في تحقيق اللذة والمتعة بس هو ده ويأكل ويشرب ويتمتع ويتسخ وخلاص - 02:10:50

ولا يفكر في شيء. وهو ده معنى واطمئنوا بها. لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. خلاص مش عايز حاجة تانية. هو هو عايز دي بس وانه بها يعني لها يرضي لها يعمل. وبها يرضي وعليها يسخط وهكذا. وعلى فواتها يحزن. فنعود بالله من هذا الحال - 02:11:06

اتفضل اكمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قالوا اتخد الله ولدا. اي قال مشركون العرب الملائكة بنات الله كل حالة اي تنزه الله عن ان يكون له ولد والغني له ما في السماوات وما في الارض اي الله هو الغني عن الزوجة والولد وعن جميع خلقه. له جميع ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا وتصرفها. فكيف - 02:11:26

يحتاج الى شيء من خلقه وكيف يتخذ منهم ولدا؟ كما قال تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا الا تکاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هدا. ان دعوا للرحمـن ولدا. وما ينبغي للرحمـن ان يتـخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اـن الرحمن عـبدا - 02:11:51

لقد احصاهم وعلـهم عـلا وكلـهم اـتيـه يوم القيـمة فـرـدا. نـعـم. من اـكـثر الـامـور الـتي اـثـبـتها الله تـبارـك وـتعـالـى لـلكـفـار وـبيـن ضـلالـهـمـ فيـها سـوـاء سـوـاء فيـ ذـلـكـ المـشـرـكـونـ وـالـيهـودـ وـالـنـاصـارـىـ هوـ اـدـعـاءـ انـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ لهـ ولـدـ اوـ انـ اللهـ اـتـخـذـ ولـدـ. هـذـاـ 02:12:11ـ جاءـ كـثـيرـاـ فيـ الـقـرـآنـ كـمـاـ فيـ سـوـرةـ يـونـسـ هـنـاـ وـكـمـاـ جـاءـ اـيـضاـ آـفـيـ قـوـلـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـقـلـ الحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ لـمـ يـتـخـذـ ولـدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ الـمـلـكـ 02:12:31ـ

ايضا في في سورة الكهف في بدايتها وينذر الذين قالوا اتـخذـ اللهـ ولـدـ. وـآـكـذـلـكـ آـفـيـ صـورـ كـثـيرـةـ جـداـ اـهـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـلـرـحـمـنـ انـ يـتـخـذـ ولـدـ الشـاهـدـ منـ هـذـاـ الـامرـ ماـ هوـ اـنـ تـكـرـارـ هـذـاـ 02:12:43ـ

اـهـ تـكـرـارـ هـذـاـ الـبـيـانـ عـلـىـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ المـشـرـكـونـ يـدـلـ عـلـىـ انـ هـذـاـ اـمـرـاـ كـانـ شـائـعـاـ عـنـ هـؤـلـاءـ سـوـاءـ الـيـهـودـ اوـ الـنـاصـارـىـ مـثـلـاـ وـقـالتـ الـيـهـودـ عـزـيرـ اـبـنـ اللهـ وـقـالتـ قـالـ المـسـيـحـ اـبـنـ اللهـ. فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ مـنـ يـحـذـرـ مـنـ يـحـذـرـ مـنـ هـذـاـ الـامـرـ. وـهـوـ يـحـذـرـ مـنـ 02:12:59ـ

الـادـعـاءـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـتـخـذـ ولـدـ. طـبـ بـمـاءـ كـيـفـ اـبـطـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـلـكـ؟ـ لـوـ اـحـنـاـ مـسـلـاـ نـرـيدـ انـ اـحـنـاـ نـتـدـرـبـ عـلـىـ هـذـاـ الـامـرـ يـعـنيـ نـحـنـ نـتـدـرـبـ عـلـىـ الـابـطـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـزـعـمـهـمـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـتـخـذـ ولـدـ نـشـوفـ بـمـاـ عـقـبـ عـلـيـهـاـ. مـثـلـاـ فيـ سـوـرةـ الـبـقـرـةـ وـقـالـ 02:13:19ـ

لـوـ اـتـخـذـ اللهـ ولـدـ سـبـحـانـهـ بـلـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ كـلـ لـهـ قـانـطـونـ. يـعـنيـ كـلـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ هوـ مـلـكـ لـهـ وـقـانتـ لـهـ. فـكـيـفـ يـتـخـذـ ولـدـ اـيـضاـ مـثـلـاـ وـجـعـلـوـ لـهـ شـرـكـاءـ الـجـنـ وـخـلـقـوـ لـهـ بـنـينـ وـبـنـاتـ بـغـيـرـ عـلـمـ. سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـعـماـ يـصـفـونـ بـدـيعـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـيـنـ يـكـونـ لـهـ ولـدـ وـلـمـ 02:13:39ـ

تـكـنـ لـهـ صـاحـبةـ تـمـامـ؟ـ مـثـلـاـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ آـرـبـاـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـيـقـولـ كـمـاـ فـيـ سـوـرةـ مـرـيـمـ وـقـالـواـ اـتـخـذـ الـرـحـمـنـ ولـدـ لـقـدـ جـئـتمـ شـيـئـاـ اـداـ اـلـىـ اـنـ قـالـ اـنـ كـلـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـلـرـحـمـنـ اـنـ يـتـخـذـ ولـدـ اـنـ كـلـ مـاـ 02:13:59ـ

فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ الاـ اـتـيـ الـرـحـمـنـ عـبـداـ. تـمـامـ؟ـ آـيـضاـ مـثـلـاـ آـفـيـ آـلـانـبـيـاءـ. وـقـالـواـ اـتـخـذـ الـرـحـمـنـ ولـدـ سـبـحـانـهـ بـلـ اـبـادـ مـكـرـمـونـ وـالـمـلـائـكـةـ يـعـنيـ اـيـضاـ فـيـ سـوـرةـ الـفـرـقـانـ 02:14:16ـ

الـذـيـ لـهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـلـمـ يـتـخـذـ ولـدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ الـمـلـكـ وـخـلـقـ كـلـ شـيـئـ. يـعـنيـ اـذـاـ كـانـ هـوـ خـالـقـ كـلـ شـيـئـ. فـكـيـفـ يـتـخـذـ مـخـلـوقـهـ وـلـدـ؟ـ وـهـكـذاـ لـوـ 02:14:31ـ

فـيـ سـوـرةـ الـزـمـرـ لـوـ اـرـادـ اللهـ اـنـ يـتـخـذـ ولـدـ لـاـ لـاصـطـفـيـ مـاـ يـخـلـقـ مـاـ يـشـاءـ. فـهـنـاـ فـيـهـ اـمـرـ اـخـرـ اـنـ هـمـ مـشـ بـسـ اـدـعـواـ لـهـ الـوـلـدـ لـكـنـ

كمان اختاروا له مثل السوء - 02:14:41

ويجعلون لله ما يكرهون المستهم الكذبة ان لهم الحسنى. وهكذا. يبقى انت بقدر ما مسلا حتى الجن قالوا وانها وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا كلما جمعت الايات التي يدعى فيها المشركون ان الله اتخاذ ولدا وتنتظر كيف ابطلها الله؟ هذا مهم جدا في سياق

كيف نبطل آآ - 02:14:54

آآ ما كان عليه المشركون افضل اكمل ان عندكم من سلطان بهذا اي ليس عندكم ايها المشركون دليل وحجة على ان الله اتخاذ ولدا من خلقه ستقولون على الله ما لا تعلمون اي تقولون ايها المشركون على الله قولنا لا يعلمون حقيقته وصحته فتنسبون اليه الولد جهلا منكم بغير دليل - 02:15:15

قل ان الذين يفتررون على الله الكذب ليفلحون. مناسبة الايات لما قبلها ان الله تعالى لما بين بالدليل القاهر ان اثبات المنزل لله تعالى هو باطل ثم بين انه ليس لهذا القائل دليل على صحة قوله. فقد ظهر ان ذلك المذهب افتراء على الله. ونسبة ونسبة ما لا يليق به اليه تبين ان من - 02:15:39

ان من هذا حاله فانه لا يصلح البتة قل ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. اي قل يا محمد ان الذين يكذبون على الله فينسبون اليه الولد لا يفوزون ولا ينحزون ولا يأمنون في الدنيا - 02:15:59

في الاخرة متأهلا في الدنيا ثم الينا مرجه. اي لهم متع قليل في الدنيا يتمتعون به الى انقضاء اذانهم. ثم الينا مصيرهم بعد موتهم ثم نذيبهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرن. اي ثم نذيقهم في النار العذاب الغليظ الموجع بسبب كفرهم بالله في الدنيا. نعم. نلاحظ ان العذاب - 02:16:13

قد يمكن ان يسمى اليما او مهينا او شديدا كل كل واحد من هذا له اعتبارات. آآ لكن تلاحظ هنا بما كانوا يكفرن. ربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان عقابه في الدنيا او في الاخرة انما بسبب من العبد. في الفوائد العلمية واللطائف عايزك تقرأ رقم رقم اربعة يا وئام بعد اذنك. اللي هي تسمية - 02:16:34

بالسلطان اه لماذا كثيرا في القرآن هي تسمى الحجة بالسلطان آآ موجودة عندك اللي هو قال الله تعالى ان عندكم افضل قول الله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - 02:16:54

في هذه الاية سمي الله تعالى الحجة العلمية سلطانا. لانها توجب تسلط صاحبها واقتدارها. فله بها سلطان على الجاهلين. بل سلطان اني اعظم من سلطان اليدي. ولهذا ينقاد الناس للحجج ما لا ينقادون اليه. فان الحجة تنقاد لها القلوب. واما اليدي فانما ينقاد لها. فالحجج تأثر - 02:17:14

قلبه وتقوده وتذلل المخالف. وان اظهر العناد والمكابرة فقلبه خاضع لها ذليل. مقهور تحت سلطانها. بل سلطان الجاه ان لم يكن معه علم يساس به فهو بمنزلة سلطان السبع والاسود ونحوها. قدرة بلا علم ولا رحمة. بخلاف سلطان الحجة. فانه قدرة بعلم ورحمة وحكمة. ومن لم يكن - 02:17:34

كله اقتدار في علمه فهو اما لضعف حجته وسلطانه واما لقهر سلطان اليدي والسيف له. والا فالحججة ناصرة النفس نفسها ظاهرة على الباطل قاهرة لها نعم. طبعا هذا الموضع نفيس جدا جدا من كلام ابن القيم رحمه الله. في كتابه مفتاح دار السعادة. الموضوع هذا - 02:17:54

أهمية تكمن في آآ ان من من تعلم الحجج قويت حجته. ولذلك قال الشافعي من تعلم الحديث قبلت حجته. يعني ان قال السلطان يمكن ان يكون باليدي اللي هو الاجبار. زي فرعون كده. قال لئن اخذت الله الغي لاجعلتك من المسجودين. ولما توعد السحرة - 02:18:15

لا صلين ولا صلينكم في جذوع النخل الى اخره. فلا هم قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطربنا. فسلطان الحجة آآ هو الاعظم سلطان العلم. مش سلطان اليدي. لان سلطان العلم او الحجة ينقاد له القلب. اما سلطان اللي هو اليدي فهذا ينقسم - 02:18:35 له البدن. فهم يقولون له انت لن تستطيع ان تخرج الایمان او تنتزع الایمان من صدورنا. غايتها ان تقضى هذه الحياة الدنيا. الحياة

دي فقط ولذلك ربنا كثيرة جدا ما يسمى الحجة بالسلطان. مثلا - 02:18:55

قال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانه. ايضا قال الله سبحانه وتعالى اه في ايات كثيرة جدا واتينا موسى سلطانا مبينا. حجة - 02:19:10

آآ ايضا آآ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ايضا يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اسف آآ قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم - 02:19:23

ينزل به سلطانا. ايات كثيرة جدا في هذا المعنى. اللي هو مثلا ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين حجة بینة واضحة آآ ايضا آآ في في قول الله سبحانه وتعالى مثلا - 02:19:41

آآ قالت لهم رسلاهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على ما يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. ايات كثيرة جدا فيها - 02:19:58

هذا المعنى آآ انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. ليس له تسلط يعني او ليس له حجة ونحو ذلك. يبقى هذا يدل على ماذا على ان العلم بحجج القرآن هو اعظم ما يحتاجه الداعي الى الله. مش يفكر في الغلبة. يعني ممكن واحد يقول لي اصل انا امكانيات - 02:20:08

ضعيفة وانا مش هقدر اجبر الناس من الذي قال اذا كان الله سبحانه وتعالى نهىنبيه ان يكره احدا كما سيأتي في اخر هذه السورة المباركة. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 02:20:29

لا اكره في الدين واضح؟ فيبقى الغلبة تكون لسلطان الحجة. ممكن واحد مثلا يقهر الناس على امر ما لكن لا تستجيب قلوبهم له طيب آآ انا كنت ارى ان احنا ممكن يعني نكمل آآ نبا نوح عليه السلام ونقف عند نبا موسى وهارون - 02:20:39

آآ يعني ممكن نخلينا ناخد هذه الایات الى ان آآ الى آآ قول الله تبارك وتعالى آآ كذلك نقبع على قلوب المعتدين افضل يا وئام واتل عليه النبا نوح اذ قال لقومه يقول - 02:21:02

قال الله عز وجل واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يقوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله فعل الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائي ثم لا يكون امركم عليكم امة ثم ثم قضوا الي ولا تنتظرون - 02:21:20

فان توليتكم فما سألكم من اجر من اجري الا على الله وامرتم ان اكون من المسلمين. فكذبوا فنجيناه من معه في الفلك وجعلناه خلائف واغرقنا الذين كذبوا فانظر كيف كان عاقبة المنظرين - 02:21:35

تكسير الایات واتلوا عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري لآيات الله فعل الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم ثم لا - 02:21:49

ثم خذوا الي ولا تنغرون. مناسبة الایات لما قبلها. لما ذكر الله سبحانه وتعالى الدلائل على وحداته وذكر ما جرى بين الرسول والكافر ذكر قصصا من قصص الانبياء. وما جرى لهم مع قومه من الخلاف. وذلك تزكية للرسول صلى الله عليه وسلم وليتأسى بمن قبله من الانبياء. سيخف عليه ما - 02:22:02

التجديد وقلة الاتباع وقلة الاتباع. وليعلم المتلو عليهم هذا القصص عاقبة من كذب الانبياء. وما منح الله وليه من العلم بهذا القصص؟ وهو لم يطالع كتابا ولا صاحب عالما وانها طب - 02:22:22

ولا صاحب عالما الموقع صاحبه ولا صاحب عالما وانها طبق ما اخبر به. فدل ذلك على ان الله اوحاه اليه واعلمه به. وانهنبي لا شك فيه. وايضا وهي انتقال من مقارعة المشركين بالحجج الساطعة على بطلان دينهم. وبالدلائل الواضحة على تسنيد اكاذيبهم وتكذيبهم. وما تخل ذلك من الموعظة والوعيد - 02:22:40

بالعذاب العاجل والاجل الى التعريض لهم بذكر ما حل بالامم المماطلة احوالها لاحوالهم اقصاء لطرائق الحجاز على اصحاب اللجان وعلى اصحاب اللذاذ اه اللجاج اللي هي الخصومة يعني وفي ذكر عاقبة القوم نوح عليه السلام تعدد للمشركين بـ عاقبتهم كعاقبة

اولئك. او انهم انما يمتعون قليلا ثم يؤخذون اخذة غالبة. كما - 02:23:08

القوم نوح زمنا طويلا. ثم لم يفلتوا من العذاب في الدنيا. فذكر قصة نوح مع قومه عظة للمشركين وملقيا بالوحل والزعر في قلوبهم. وفي ذلك تأليف للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين بانهم اسوة بالانبياء والصالحين من من اقوامهم -

02:23:34

نعم طيب لما ننظر الى هذا النبأ ربنا سبحانه وتعالى قال واتل عليهم نبأ نوح صبح؟ كلمة الله سبحانه وتعالى احيانا في في هذه الانباء مثلا يمكن ان يأمر نبئه مثلا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - 02:23:54

مثلا هذا نوع. النوع الثاني واتل عليهم نبأ مثلا واتل عليهم نبأ ابني ادم واتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا واتل عليهم نبأ آبا ابراهيم ممكنا مثلا يأتي في سياق اخر اصبر على ما يقولون واذكر. يعني ربنا يأمره هو ان يذكر صلى الله عليه وسلم. واحيانا ربنا سبحانه وتعالى يذكر القصة مثلا لقد - 02:24:11

ارسلنا نوها مثلا. تمام؟ انا لما اتي الى هذه الانباء كيف اتناولها آآ اول شيء ان انا احاول ان انا اجمع الموضع التي ذكر فيها هذا النبى من الانبياء فمسلا لو اخدنا نوح عليه السلام ذكر في في سورة خاصة وهي سورة نوح. لكن لو اجينا من اول القرآن مثلا ذكر في الاعراف ويونس وهود والانبياء - 02:24:31

المؤمنون والشعراء والعنكبوت والصفات والقمر تمام؟ وطبعا سورة نوح يعني خاصة احيانا يذكر قوم نوح هؤلاء ذكرها كثيرا جدا دائما الله سبحانه وتعالى يذكر بهم يعني آآ يذكر بهم كتهديد للمشركين او كانزار. تمام؟ عشان يكون اللفظ ادق لفظ الانذار. هذا بقى جاء في سورة التوبة وسورة ابراهيم - 02:24:56

سورة الاسراء وسورة الحج وسورة الفرقان وصاد وغافر. وآآ وقاف والنجم والذاريات كثيرا ما يأتي. احيانا الكرنوح نفسه وحده يعني ذكر موجز زي ما جاء في آل عمران ان الله اصطفى ادم ونوها او في سورة النساء انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح. تمام كده -

02:25:18

اه ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوها هدينا. لكن انا اريد هنا الحديث عن نوح وعن دعوته. نوح عليه السلام وعن دعوته. فلو انت نظرت فيما تكلم الله فيه عن نوح ودعوته ستتجده موجود في سورة الاعراف. يونس هود الانبياء المؤمنون الشعراء العنكبون -

02:25:37

صفات القمر ونوح سورة نوح. تمام؟ طبعا سورة نوح هي كانها تقرير نهائي لهذه الدعوة المباركة وفي الواقع ان هذه السورة والله والله يعني تحتاج فعلا انسان يقف معك كثيرا وهي من اكثر السور التي اسمعها لان هذه السورة تبين آآ 02:25:57

سيره اول رسول الله الى البشر. وكيف ان هذا الرسول ما قصر في شيء وانه يعني آآ دعاهم الى ما امره الله به. وبعد ذلك لما يعني علم انهم لن يؤمنوا دعا عليهم وكيف انه استغفر ربه يعني حتى - 02:26:15

لو كان قصر في دعوتي ربى اغفر لي ولوالدي الى اخره طيب احنا لما نجمع هذه الموضع وبعدين ما هي الخطوة الثانية؟ الخطوة الثانية ان ننظر كل موضع ما الذي اختص بي هذا الموضع دون غيره؟ لا يمكن ان يتطابق موضعان في القرآن - 02:26:31

يعني دي تحفظها كده. لا يمكن يقص علينا نبأ مع نبأ اخر ويتطابق. هذا مستحيل لن تجده. لابد ان تجد ان هذا النبأ فيهما ما ليس في غيره وختص بما ليس في غيره. وانه له اثر في السورة التي يذكر فيها. تمام؟ احنا لو اخذنا امثلة - 02:26:52

هذا يطول بنا الكلام طيب احنا لما نجمع هذه الموضع امامنا نكتبه امامنا كده يعني انا مثلا اجيب ورقة واتكتب فيها كل هذه الموضع او انا مسلا افتح المصاحف امامي. انا دايما كده بافتح مسلا آآ انا عندي كم موضع عندي؟ والاعراف واحد آآ يونس آآ -

02:27:12

يهود اه الانبياء المؤمنون الشعراء العنكبون الصفات القمر نوح. عشر موضع مثلا بفتح العشر عشر مصاحف عندي في البيت امامي وابداً اشوف كل موضع وارکز فيه. اولا ربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر هذه القصة متى ذكرها. ولماذا ذكرها؟ وفي اي سياق - 02:27:30 وما هي الرسائل المضمنة في تلك القصة التي يريد الله ان يرسلها الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والى المؤمنين والى المشركين.

تمام كده بهذه الطريقة انت آآ طبعا انا مش عايزة اقول لك ان ده كمان بيعينك على الحفظ - 02:27:51

احيانا الانسان بيذكر ان التفسير ما لو ش اثر في الحفظ وده غلط تماما. التفسير يعني مش عايزة اقول لك ممكن يكون خمسين بالمئة من الحفظ في الایات متشابهة يرجع الى فهمك لهذا اللفظ ولماذا جاء هنا؟ مثلا اه - 02:28:05

واتيناه اهله. والتانية ووهبنا له. فيه فرق بين وهبنا واتينا. انت لو عرفت ان ان وهبنا في صاد ليه؟ لأن اصلا في صاد كلها الوهاب وهاب تمام كده؟ فوهبنا خلاص. بيقى انت عرفت كده ان صاد هي وهبنا. مش اتينا. تمام؟ فاللي انا عايزة اقوله لك ان الحفظ له التفسير ومعرفة اللفظة - 02:28:23

ماذا جاءت هنا؟ له اثر. آآ كذلك قصة لوط كتير من الناس بيتلخبط فيها في سورة العنكبوت وفي سورة النمل وفي سورة الاعراف اللخبطة بيكون يعني قل مسلا تسعين في المية منها مش خمسين بس كمان. مم. يمكن بيكون بسبب انك مش فاهم ليه اللفظة دي جت هنا. طيب نرجع تاني - 02:28:44

قصة انا طبعا مش هقدر اتوسع معكم وان كنت يعني اريد ان احنا نعمل مرة عن نوح عليه السلام هذا الامر ان احنا نأتي بكل الموضع. لو احنا نظرنا بقى في هذا الموضوع - 02:29:00

ربنا قال واتل عليهم نباً نوح اذ قال لقومه يا قوم اذ قال اه طالما طالما قال اذ قال بيقى هو لا يذكر كل دعوته وانما يريد ان نستدعي في هذا الحدث خاصة - 02:29:11

كلمة اذ في القرآن مهمة جدا. واتل عليهم نباً ابراهيم اذ قال. بيقى هو ربنا يريد منا هذا الحدث بالذات اما يجي واحد هنا يقعد يحكى للناس قصة نوح عليه السلام كلها لأ ده مش مناسب. لأن الله يريد من نبيه حدثا محددا - 02:29:27

ماشي كده؟ واتل عليهم نباً نوح اذ قال لقومه. بيقى هذا المشهد هو الذي نستدعيه. اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم والتدريجي بآيات الله فعلى الله توكلت. فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليه - 02:29:46

اليكم غمة ثم قضوا الي ولا تنتظرون. لو انت سألت نفسك سؤالا هل هذا الكلام يمكن ان يبدأ به نوح دعوته؟ لا يمكن ان يبدأ نوح دعوته بهذا الكلام. وانما لابد ان يكون هذا الكلام بعد البيان والدعوة والحججة دعوت قومي ليلا ونهارا - 02:30:06

وان هو مثلا او او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم. ولذلك هذا النبأ ليس في بداية دعوة نوح عليه السلام. بل هو من اواخر دعوته. وهذا النبأ يرافق قول الله تبارك وتعالى لنوح - 02:30:28

لن يؤمن من قومك الا من قد امن. ليه؟ لأن خلاص لا امل فيهم في في الهدى فلذلك آآ نوح عليه السلام هم يريدون الصد عن سبيل الله فنوح عليه السلام يتوكلى على الله تبارك وتعالى ويقول لهم فاجمعوا امركم. فاللي انا عايزة اقوله هنا انك انت - 02:30:44

ما تفكريش ما تجييش تقول ايه؟ نوح عليه السلام ذكر في الاعراف وفي المؤمنون وفي الشعراء وفي العنكبوت. فكر كل واحد. لا كل موضع جاء في وهو ده معنى - 02:31:03

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. آآ من معانيها ان الله يضع الشيء في موضعه. هذا النبأ تحديدا هو الذي يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم من قصة نوح في هذه السورة. تمام؟ ولعلنا ان شاء الله نعمل يوم كده يعني نقضيه مع النبي من الانبياء في كل الموضع التي ذكر فيها. وانا احب - 02:31:14

ان يكون هذا اليوم عن نوح عليه السلام باعتبار انه اول رسول الله وباعتبار ان ذكره تكرر في القرآن وان تفاصيل دعوته المباركة جاءت في سور كثيرة وكل سورة منها لها يعني لها سياقها. يعني شف مثلا سورة القمر - 02:31:34

يعني انت شف سورة القمر خلينا ناخذ مثال احنا اتكلمنا كثيرا عن ذكر ابن نوح عليه السلام في في سورة هود ولم يأتي الا في سورة هود. وذكرت ما عندي - 02:31:51

في في هذا الباب لكن شف مثلا سورة نوح كمثال لما تنظر الى آآ سورة لا اسف سورة القمر. يعني آآ شف ربنا سبحانه وتعالى قال عن نوح عليه السلام - 02:32:01

آآ بعدما آآ قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كانهم

جراد منتشر موظئين الى الداء يقول الكافرون هذا يوم عسير. صح كده؟ شف بقى اول ما يبدأ كذب - 02:32:13
قبلهم قوم نوح هل هو تكلم هنا عن دعوة نوح يعني ان نوح دعاهم؟ لا لم يتكلم تكلم عن تكذيبهم. بخلاف مثلا سورة هود سورة هود لما ربنا سبحانه وتعالى في سورة هود - 02:32:31

آآ ربنا تبارك وتعالى لما يتكلم عن في في سورة هود او سورة الاعراف حتى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال صح كده؟ طيب في سورة هود ولقد سل نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. طب في سورة الانبياء ونوا اذ نادى من قبل فاستجبنا له. في سورة المؤمنون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. هنا يتكلم - 02:32:45

طبعا رسالتي لا هنا يتكلم عن تكذيبهم. ما جابش سيرة الرسالة خالص كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا مجنون واخذوا اتهموه كمن زجروه. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر استجاب الله مباشرة. ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. وفجرنا الارض عيونا فالتنقى الماء على امر قد قدر. طيب كل هذا - 02:33:05

الطوفان العظيم ربنا قال وحملناه على ذات الواح ودسر. يعني خشب ومسامير ربنا حمله حمل نوح ومن معه على ذات الواح والجسور. خشبة وفيها شوية مسامير. ربنا هو الذي لذلك قال تجري باعيننا جزاء لمن كان - 02:33:32

يعني جزاء لهذا العبد الذي كفروا به وكفروه وانكرموا فضلاته وافتروا عليه. الله تبارك وتعالى عاقب قومه جزاء لذلك. وهذا يناسب جو السورة وهو الانذار. فالله انا عايز ان انت لازم تنظر في كل موضع يذكر فيهنبي من الانبياء. لماذا ذكره الله وتحاول ان تلتزم ذلك؟ ذلك وتكثر من الدعاء. لأن الله سبحانه وتعالى - 02:33:50

آآ على الانسان بقدر ما يحاول هو ان يجتهد. يعني انت ما تجييش مسلا تقول آآ ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد ارسل نوحا الى قومه مثلا آآ فلبيت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. طب لماذا يذكر هنا تحديدا الزمن - 02:34:14

لماذا تنفرد هذه السورة بالزمن؟ اه لسبب معين. طيب اه في في موضع اخر مثلا ربنا سبحانه وتعالى اه يقول انا ارسلنا نوحا الى قومي ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 02:34:33
شف الصورة دي مع انها موجزة لكنها جمعت كل ما قاله نوح. لانه مثلا جمعت ما تفرق. لانه في في الاعراف قال قولوا وفي الشعرا قال قولوا وفي هود قال قولوا - 02:34:51

جمعت هذه الاقوال كلها ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. جمعت في هذا الموضع. يبقى الانسان يحاول انه لما ينظر في القرآن العظيم يدقق بقدر ما يثور الاية ويحاول واتل عليهم طب ليه ربنا قال هنا اتل عليهم؟ مع انه في ايات اخرى يقول واضرب لهم مثلا وفي اية غيرها يقول لقد ارسلنا نوحا - 02:35:01

وفي اية تانية آآ انا ارسلنا نوحا. فالحال الانسان يحاول بقدر ما يحاول الله سبحانه وتعالى يفتح عليه افضل يا وئام اتلوا عليه واتلوا عليهم نبأ نوح اي واقرأ يا محمد على قومك المشركين خبر نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه الذين كذبوا فاهملوكهم الله. ليحذر ليحذر قومك من ان يصيبحهم الله - 02:35:22

بعقابه واذ قال اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم وقاموا بآيات الله فعل الله توكلت. اي حين قال يقوم ان كان عظمه وتنقل عليكم لبني اظهركم وشق عليكم واعطي ايهاكم بالدلائل والبراهين الالهية فعزمتم على ان تناولوني بسوء فعل الله - 02:35:51
والله اعتمد نعم هذا لاحظ ان هذا متى جاء في السورة بعد بيان صدق رسالة النبي صلى الله عليه شف يعني شف سبحان الله الخاتمة العظيمة. لأن السورة الان السورة بتختتم. خد بالك ان الخاتمة بدأت من هنا. من خاتم السورة بببدأ من هنا. ليه؟ لأن ما نزل - 02:36:08

له السورة من الانذار والبشرى تم. لقصد الآيات والبراهين تمام؟ الان يأتي طبعا جاء في وسط الكلام هو انذار بشري. الان طبعا البشري لأن احنا قلنا السورة فيها انذار وبشرى. آآ ان انذر آآ الناس وبشر الذين امنوا. من البشري مثلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. دي بشري - 02:36:28

لهم البشري. طيب الان ربنا سبحانه وتعالى في هذه الانباء فيه انذار وفيه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بنوح.

طب هم الان بعد بل بعد الآيات والبيانات والانذار والبشرى ضاقوا - [02:36:51](#)

يعني اضافتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك هنا آآ استدعي هذا الحدث تحديداً. انهم متضايقين من بوجود النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كارهين دعوته تمام كده؟ اسمه ايه ده؟ آآ قال الله سبحانه وتعالى هنا في هذا النبأ عن نوح هو قال ان كان كبر عليكم ثقل - [02:37:07](#)

عظم انتم متضايقين من وجودي في وسطكم وهذا هو الحال الذي كان عند المشركين في هذا الوقت. يضيقون بوجود النبي صلى الله عليه وسلم فهنا ربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه - [02:37:31](#)

ماذا ينبغي ان آآ كيف يتصرف وماذا ينبغي ان يكون في قلبه واضح كده؟ لأن الله سبحانه وتعالى يعلم نبيه وكذلك يفسر له المواقف. وكذلك يعلمه كيف يتصرف. فمن جملة ما علم الله به - [02:37:44](#)

نبيه ان يتصرف ان يأمره امراً مباشراً مثلاً فاستقم كما امرت. ده امر. آآ اعرض عنم تولى عن ذكرنا. صح كده؟ اصبر نفسك مع الذين يدعون ربكم ده امر مباشر. لكن احياناً يعلمه عن طريق القصة او النبأ - [02:38:00](#)

فمثلاً يذكر له توكل اه هود مع قومه الجبارين. هنا نفس الشيء هنا يعني كاهم وصلوا الى نفس هذه الحال الكفار بعد هذا الانذار وهذه الآيات البينات الواضحات كانوا ثقل عليهم وعظم عليهم وكبر عليهم مقام النبي وتذكيره. لمن يذكر خلاص بقى زهقنا هم زهقوا - [02:38:15](#)

هنا يأمره ان يتأسى بنوح عليه السلام. ونوح عليه السلام لماذا يأتي نوح هنا يعني ممكن انسان يفكر طب ما هو ربنا سبحانه وتعالى يعني ركز كده عشان ده امر مهم جداً عايزة تنتبه له - [02:38:35](#)

هو ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا نوحاً فقط ولا ذكر انباء ورسل اخرين ذكر ولكن اشار اليهم مجرد اشارة. بعد ذلك فصل فيه موسى وهارون خد بالك من من الامر ده. يعني ربنا سبحانه وتعالى مثلاً هنا لما قال واتل عليه نبأ نوح فصل هذا بعض التفصيل. وبعد حين قال ثم بعثنا من بعده رسلاً الى - [02:38:48](#)

قومهم فاجؤوه بالبيانات فانت ممكن تقول طيب ما هو الرسل دول اللي هم هود وصالح وشعيب ولوط. طب لماذا لم يذكروا واختص الله نوحاً بالذكر الذي اراه والله اعلم ان نوحاً عليه السلام آآ اقام في قومه اكبر مدة. الف سنة الا خمسين عاماً. فكان آآ - [02:39:10](#)

استدعاء قصتي هنا اعظم التسلية والتصوير للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه بقي فيهم زماناً طويلاً بقي يدعو ويعلم ويذعن الى سبيل الله سبحانه وتعالى دعوت قومي ليلاً ونهاراً ولم يكف عن الدعوة الا لما - [02:39:33](#)

قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فكان التأسي بنوح عليه السلام عظيم. الامر الثاني في نظري والله اعلم ان يبين الله سبحانه وتعالى ان دعوة - [02:39:53](#)

والرسول اه ينبغي ان يكون ان يتأسى به اخ الرسول يعني الدعوة واحدة والدين واحد. لذلك قال كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم جاءهم رسول واحد. لان من كذب رسولاً كانه كذب كل الرسل لان دعوتهم واحدة. بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر اجمالاً باقي الرسل ثم بعثنا من بعده رسلاً الى قومهم فجاءوهم بالبيانات - [02:40:03](#)

كما جاء نوح بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل يعني يبين ان هذه السيرة الكفار. افضل اكمل فاجمعوا امركم وشركاءكم اي اعدوا امركم واعزموا جميعاً على ايذاءه وادعوا من تدعون من دون الله لاعانتكم - [02:40:25](#)

ثم الامر ثم لا يكون امركم عليكم امة اي ثم لا يكون امركم خفياً مشكلاً فيه ليس عليكم ثم قضوا اليه ولا تنظرون. اي. المعنى عظيم جداً. يعني اجمعوا امركم يعني لا تختلفوا. يعني مسلاً لو واحد منكم قال احنا عايزين نقتل نوح والثاني قال معلش - [02:40:44](#) ابوه قال لك لا. اجمعوا امركم. اجمعوا امركم على ان تقضوا على. او ان تؤذوني. تمام؟ وشف التحدي هذا. هذا لا يقوله ابداً الا من كان كان متوكلاً على الله عظيم التوكل. نوح عليه السلام والله العظيم اكتر رسول بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم اقرأ في آآ - [02:41:02](#)

القرآن لاتعلم عنه هو نوح عليه السلام. يأتي بعده كل الانبياء. كل الانبياء عندي بعد قصة نوح الله سبحانه وتعالى اعطي قصة نوح في القرآن قدرًا عظيمًا. مع ان كثيرون من الناس مثلا يظن - [02:41:22](#)

ان موسى اكثرا من ذكر فبالتالي لا انا لا اتكلم عن التشريع. موسى عليه السلام لأن قومه يعني عاشوا معه كل مراحل التشريع الاستضعاف بعدين مراحل التمكين والشريعة وهكذا بنو اسرائيل. لكن انا اتكلم هنا من حيث الصبر. الصبر والعزم. آآ - [02:41:37](#)
نوح عليه السلام اول من يأتي آآ عندي في الانبياء الذين ذكر الله بهمنبيه صلى الله عليه وسلم. ولو تبع هذه السور التي ذكرتها اذا جاء فيها ذكر ستر ذلك ان شاء الله - [02:41:57](#)

بشوف نوح عليه السلام بعد هذا العمر ماذا يقول هو وحده وحده وامن معه قليل وما امن معه الا واللي امنوا معه هم المستضعفون اللي هم يعني ناس ما لهم ذكر في قومه اصلا. يعني هو لوحده ومعه شوية من المؤمنين. ولذلك قال ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتیهم الله - [02:42:10](#)

خيرا الله اعلم بما في انفسهم لم يقل في نفوسهم لأن انفس جمع القلة. كانوا شوية صغيرين اصلا. لكن مع ذلك شف قال فاجمعوا امركم وشركاء ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تترددوا. ما يكونش امركم ملتبس ولا خفي ولا مشكل. اللي عندكم اعملوه. هو ده بمعنى الكلام. من يقول هذا الكلام - [02:42:30](#)

لا يقول هذا الكلام الا من كان متوكلا على الله عظيم التوكل. طب انت ممكن تفكر تقول سبحان الله! طب ما هو في موضع اخر قال ربي اني مغلوب مصر نعم - [02:42:50](#)

فرق بين ما يظهره الله وما يظهره لعدو الله. لعدو الله يقول اجمعوا امركم وشركاءكم اللي عندكم اعملوه انما الله هو فقير الله اني مغلوب فانتصر. فإنه انما قوي بالله - [02:43:02](#)

شف كل كلمة في موضعها ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنتظروا. ما تدونيش لا تهملوني. وهذه وحدها اية يعني لو لم يكن نوح اتي باي اية الا هذه لكتفت. لانه بيقول لهم اللي عندكم اعملوه ما حدش منهم قدر يعمل حاجة. طيب فان توليتكم بقى - [02:43:16](#)

لو انت توليتكم بعد كل هذه الآيات والبيانات وهذا هو حال اكثرا المشركين الذين خطبوا بهذه الآية؟ الآيات. ها افضل يا وئام قال الله عز وجل ثم اقضوا الي ولا تنذرون اي ثم امضوا ما تحدثون انفسكم به في - [02:43:33](#)

طبعا هو الاحسن هنا ان لو انت عايز تبدأ لو انت عايز تبدأ تقول سـمـ قال نوح لأن هذا هو قول نوح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [02:43:51](#)

وكما قالت عائشة آآ هي قول ابي يوسف آآ والله المستعان على ما تصفون. فيبقى انت لو لو هتذكر قولـاـ قالـهـ احد انسـبـهـ اليـهـ. فـانتـ تـقولـ اـهـ قـالـ نـوـحـ ثـمـ اـقـضـواـ اليـهـ ولاـ تـنـظـرـوـاـ اـتـفـضـلـ - [02:44:01](#)

قال نوح عليه السلام ثم قضوا الي ولا تنتظرون. اي ثم امضوا ما تحدثون انفسكم به في وانفذوا قضاءكم نحوبي وفره من امري ولا تمهلوني فان توليتكم فما فما سألكم من اجل اي - [02:44:17](#)

قال نوح لقومه فان اعرضتم يا قومي عن دعوتي لكم الى توحيد الله وطاعته فاني لم اسألكم على دعوة مالا حتى تعرضوا عن الحق من اجلـيـ الاـ عـلـىـ اللهـ. ايـ ماـ ثـوابـيـ عـلـىـ دـعـوـتـكـ الاـ الاـ حـقـ الاـ عـلـىـ اللهـ الذـيـ اـرـسـلـنـيـ اليـكـ ولاـ اـرـيدـ ثـوابـ منـ غـيرـهـ - [02:44:31](#)

وقلت ان اكون من المسلمين. اي وامرني الله ان اكون من المسلمين له. الموحدين المنقادين له بالطاعة وانا ممتنع ما امرني به. نعم وامررت ان اكون من المسلمين طبعا دين الانبياء جميعا هو الاسلام - [02:44:48](#)

هذا معروف. يعني كلنبي كان مسلما لله والاسلام فيه معنيان فيه فيه الاخلاص وفيه الطاعة. يعني الاسلام فيها فيها هذان المعنيين اني مسلم لله مخلص له واني مطيع له. فكلمة امررت ان اكون من المسلمين يعني انا امررت ان ان اسلم او ان اؤمن بما بعنت به انا. حتى لو - [02:45:03](#)

كفر كل الناس واضح فيبقى احنا عندنا هنا امران دين الانبياء واحد وهو الاسلام هو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع اللي هو

الاسلام والطاعة. والمعنى الثاني - 02:45:23

هذه رسالة الانبياء انهم قاموا بهذا الاسلام حتى لو كفر بهم كل الناس. ولذلك يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد كما في الحديث. النبي يأتي بآيات بين ولم يؤمن به احد لكن هو وحده الذي جاء ربه مسلما من قومه. يبقى امرت ان اكون من المسلمين تشبه بالضبط واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. انت اسلم - 02:45:34

وامرته آلي هو وان اتلوا القرآن آلي هو آ قال الله سبحانه وتعالى رب آقل انما امرت امرت ان اعبد رب هذه البلدة آلا اسف انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامررت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن. انا امرت ان اكون من المسلمين. ان - 02:45:54

حكم المسلمين قبلى اللي هيؤمن منكم عادي. لذلك شوفي الاية بعدها ماذا قال الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى وان اتلوا القرآن يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين - 02:46:15

واضح؟ يبقى كلمة امرت ان اكون من المسلمين. يعني لو كفرتم انتم وكفر كل الناس انا امرت ان اكون مسلما. وهذا فيه معنى عظيم جدا للداعي الى الله يجب ان تكون انت مسلما اولا - 02:46:32

يجب ان تكون مسلما موقنا عاما بدين الله تعبد ربك وتبارك وتعالى. مش تفكر فقط في دعوة الناس وتعليمهم. نعم الانسان يحتسب في ذلك. لكن لابد ان تكون مسلما انت حتى لو كفر الناس - 02:46:46

انت انت لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين. طبعا كل هذه رسائل للنبي صلى الله عليه وسلم. وانت لو نظرت فيما دايما كده يعني يأتي شبه في رسالة اول رسول واخر رسول. لذلك مثلا لو انت جبت هذه الخاتمة مع - 02:46:59

الخاتمة في سورة النمل ستتجدها متطابقة. انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وورت ان اكون من المسلمين نفس الكلمة تماما وامررت ان اكون من المسلمين. قالها اول رسول وقالها اخر رسول. وفي نفس السياق. لأن سورة النمل ايضا تأتي في كفر هؤلاء وفي انذارهم - 02:47:16

وانهم لو كفروا فانا امرت ان اكون مسلما افضل اكمل معی وقام؟ واما كأنه مش موجود او النت آنور قطع ممكن من عنده طيب اكمل انا آكان معی وقع - 02:47:37

ضروري يعني. ماشي ماشي يا حبيبي بارك الله فيك افضل اه شيخنا اين وصلنا احنا وصلنا الى قول اه قول نوح عليه السلام وامررت ان اكون من المسلمين؟ اه فكذبوا - 02:48:05

فكذبوا فنجينا من معه وتعالى فكذبوا فنجينا من معه في السجود. اي فكذب نوحا قومه فنجينا من الغرق هو ومن معه على دينه. من حملنا معه في السفينة وجعلناهم خلائف اي وجعلنا من نجينا في السفينة مع نوح خلائف في الارض يخالف بعضهم بعضا بعد اغراق قوم نوح - 02:48:20

واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا. اي واغرقنا بالطوفان قوم نوح لانهم كذبوا برسالة نوح عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى فكذبوا فكذبوا والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عميما - 02:48:41

وقال سبحانه وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم انظر كيف كان عاقبة المنذرين. اي انظر يا محمد كيف كان اخر امر القوم الذين انزلهم نوح عقابنا على شركهم بالله وتكذبهم لرسوله - 02:48:56

اعقبهم ذلك انا اهلناهم. كما قال تعالى نعم. يعني هذا بالضبط هذا ما نزلت له السورة بالضبط ان هو انذار انكم الان في في وقت يمكنكم فيه الایمان فاذا بقيتم على كفركم فسيحل بكم ما حل بقوم نوح وبما حل بفرعون - 02:49:11

ايه الفرق بين ذكر فرعون وذكر نوح؟ خلينا ده سؤال نخليه في الاخر او ممكن ترسلوا لي ترسلون لي هذه الاجابة على البوت. لاحظ الله تعالى ذكر قومين آهلوكا - 02:49:29

ذكر آن قوم نوح وذكر قوم فرعون يعني من وجهة نظرك فكر كذا طيب هل يعني هل فيه امر جديد بذكر فرعون؟ يعني هو ذكر نوح

وذكر عاقبة قومه طيب هل ممكن كان يكتفى بهذا؟ طب ما فائدة ذكر فرعون تحديدا - [02:49:44](#)

وذكر قوم فرعون وذكر القصة بهذا التفصيل. فكر فيها لان احنا في المرة القادمة ان شاء الله سنتكلم عنها. ولكن فكر فيها من الان حاول انك تبحث افضل اكمل فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. هؤلاء الذين انذرناهم العذاب وكانوا يكذبون به ويستعجلونه - [02:50:05](#)

وضاق بهم آآ يعني آآ صاقت صدورهم بمقام آآ نوح عليه السلام بينهم وبتذكيره. انظر ماذا حل بهم تفضل كما قال الله تعالى قد خلت قال الله تعالى الاية الاية اللي قبلها - [02:50:21](#)

قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين نعم آآ عايزك تقرأ آآ عايزك تقرأ آآ اللي هي الفائدة الثالثة في الفوائد العلمية واللطائف - [02:50:43](#)

في اه فعلى الله توكلت. في قول نوح عليه السلام فعلى الله توكلت. افضل رقم ثلاثة عندك شيخنا؟ اه رقم ثلاثة. مش مهم انت ممكن تكون عندك رقم مختلف. والله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن - [02:51:05](#)

عليكم امة ثم قضوا الي ولا تذرون بيان ان توكل نوح عليه الصلاة والسلام على الله يدفع عنه شر اعدائه. فقول نوح قال الله توكلت لولا ان تحقيقه هذه الكلمة وهو توكله على الله - [02:51:22](#)

ويدفع ما تهلاهم به ودعاهم اليه تعجيزا لهم من مناجزته لكان قد طلب منهم ان يهلكوه. وهذا لا يجوز. وهذا طلب تعزيز لهم ودل على انه بتوكله على الله يعجزهم عما تحلاهم به. ايوة هذا الهدي الفائدة النفيسة جدا هي من كلام ابن تيمية رحمه الله. وفيها فائدة عظيمة - [02:51:36](#)

وان التوكل سبب هو اعظم السبب. يعني بعض الناس يقول ايه؟ انا اخذ بالأسباب واتوكل على الله. هذا هذا المعنى في الجملة جيد. لكن لازم نفهم ان التوكل نفسه اعظم سبب - [02:51:56](#)

يعني ايه التوكل نفسه اعظم سبب؟ يعني ان هو انت لما بتتوكل على الله يعني تعقد قلبك على الله هو ده السبب. يعني لان الانسان اصلا في امور كثيرة ليس عنده اسباب - [02:52:10](#)

طب واحد مثلا ما بيعرفش يعوم والسفينة غرفت. تمام؟ توكله ان هو يعقد قلبه على الله هنا هو ده اعظم سبب يمكن ان يأتيه واحد كده من يمكن فجأة كده يعرف يعوم. فجأة ربنا سبحانه وتعالى يعني آآ يأتي له بقارب. يعني اللي انا عايز اقوله - [02:52:20](#)

ان ابن تيمية كان يتكلم في سياق ان بعض الناس بيظن ان ان التوكل مجرد عبادة قلب. لا التوكل له اثر التوكل مش مجرد كلمة. التوكل له اثر. يعني هو بيقول مجمل كلامه. لو لم يكن هذا التوكل له اثر في دفعه - [02:52:39](#)

شر اعدائه يكون بذلك نوح قد آآ تسبب في هلاك نفسه لأنو هو يعلم ان توكله على الله سيدفع شرهم. وهكذا لو توكل الانسان على الله حق التوكل لأن لافتح له كثير مما يعجز عنه من الخير واغلق عليه كثير مما اه عنده من الشر. مثلا ممكن واحد يكون رايح - [02:52:57](#)

آآ يقدم في شغل. تمام؟ وهو عاقد قلبه على الواسطة اللي رايحة معه. او رايح يعمل اوراق مثلا. او خايف من حد. او آآ عنده اي مشكلة. في عقد قلبه على غير الله. فيوكل الى غير الله. لأن ابد ان الانسان لا يرجو الخير الا من ربه. لان ربه على كل شيء قادر وعلى - [02:53:21](#)

الصراط المستقيم. فخلاصة قول ابن تيمية هنا ان التوكل له اثر وليس مجرد عبادة يأخذ الانسان منها. يعني بعض الناس يقول لك انا بتبرك بها لا له اثر في العمل - [02:53:41](#)

له اثر في جلب النفع وله اثر في دفع الشر اخراية هنا خادتها عشان تكون واقفين على قصة موسى عليه السلام. اقرأ بس اخراية اللي هي ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبيانات فما كانوا - [02:53:51](#)

بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. اللي هي هتلاقى عندنا على صفحة تلميمية وعشرين قال الله عز وجل ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين - [02:54:06](#)

تفسير الآية عفوا اه مناسبة العيد لما قبلها ان الله تعالى بين في هذه الآية عبرة أخرى من عبر مكذبي الرسل. وسنة من سنته فيهم.

02:54:25 تكلمة لما بينه في حال -

ونوح مع رسولهم عسى ان يعتبر بها اهل مكة. فيعلم كيف يتقون عاقبة المكذبين من قوم نوح وغيرهم؟ فان كل سوء وضر ان عدم سببه امكنا التقاوه باتفاقه سببه. اذا كان من عمل الناس الاختياري الكفر والاعتداء والظلم -

02:54:37 ثم بعثنا من بعده رسلا الى قوم لا قبل ان ننتقل آآعايز الفت النظر لامر مهم جدا شوف عشان تفهم معنى التوكل يعني اللي انا عايز اقوله اثر التوكل -

التوكل ما هوش امر زائد على الاسباب. يعني افهمك ازاي؟ مثلا اعتبر ان في واحد مبتلى مثلا بمشاهدة المحرمات خالص ضعيف في هذا الباب. فبيأخذ بالأسباب. بيعمل ايه مثلا؟ ما بيقدر لوحده. بيشغل نفسه بالقرآن والحديث. آآبيشوف الاسئلة -

02:55:08 اشياء اللي هي بتوقعه في المعصية دي يجتنبها. كويس كده؟ جميل. بس هو لازم يفهم انه لن يصرف عن هذا الا بالله فبقدر ما يفتقر الى الله ويتوكل عليه في هذا الامر سيسهل هذا الامر عليه. لانه مهما اخذ بالأسباب الاسباب -

02:55:28 لا يمكن ان تغني عنه واضح انا بضرب لك امثلة واقعية حاول اضرب لك مثل بالصورة اللي احنا فيها لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآموسى ومن امن معه قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون -

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين ربنا بيقول ان الآيات التي جاء بها موسى امن ذرية من قومه عنبني اسرائيل. شوية صغيرين كده. تمام كده؟ وهم خائفون من فرعون وملأه -

02:56:05 لان فرعون يريد ان يفتنهم بالعذاب يعني يصدhem عن دينهم. فهم امنوا وفي نفس الوقت خايفين انهم تزييق قلوبهم او خايفين انهم يفتنتوا ادي التركيبة دي. تمام كده؟ طيب فربنا يبين ان اخ خوفهم هذا آآله سبب. مش مثلا خوف من الهواء لا فيه سبب -

02:56:21

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمسرفي. يعني هذا الخوف له سبب فرعون جبار ومستكبر وهو من المتتجاوزين للحد في الكفر والفساد. حلو كده؟ طيب اعتبار ان الناس دول آآشف الخوف اللي عندهم ده معناه ايه؟ معناه انهم هياخدوا بالأسباب اللي هيتقوا بها آآعذاب فرعون او فتنة -

02:56:42 فرعون بماذا وعظهم موسى وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. والله العظيم اية كبيرة وعظيمة الآية بتقول اذا انت امنت بالله فعلا حقا بان الله ربك وهو مدبر كل شيء وهو الذي يملك الضر والنفع وهو الكبير المتعال الى اخر آآالمعالي والكمال -

02:57:03 فعلية توكل. هذا برهان ذلك. ان كنتم مسلمين. شف هذه الالفاظ الایمان والتوكيل والاسلام. وادي من من الالفاظ التي جاءت في هذه السورة كثيرا فافعل الله توكلت. بيقى ايه معنى ذلك؟ معنى ذلك ان الله هو الذي يعينك على ما تطلب. ويعينك على النجاة مما تحذر -

02:57:29

يبقى هي مش مجرد مش مجرد بركة. ما تجيشه تقول انا خدت بالأسباب واتوكل على الله. لا لأ ده هو ده اعظم سبب. اعظم سبب في ترك معصية مهما كنت تعودت عليها -

02:57:49 ومهمما كانت نفسك تستهينها ومهمما كانت الظروف حولك تدعوا لها تمام؟ الامر الثاني هو القوة لك على الطاعة مهمما كانت نفسك تكرهها. ومهمما كانت الامكانيات مش متوفرة لك. الله تبارك وتعالى -

02:57:59 عليها. فلذلك لا يرجون عبد الا ربها. اتفضل اكمل ثم بعثنا من بعده رسلا آآ اي ثم ارسلنا من بعد نوح رسلا. اتفضل عكس من بعده رسال الى قومه جاءوهم بالبيانات اي ثم ارسلنا من بعد نوح الرسل الى قومهم فجاؤهم المعجزات والبراهين الواضحة الدالة على صدقهم -

02:58:15 اي فما كان المشركون ليؤمنوا بما جاءتهم به رسليهم بسبب تكذيبهم بالحق حين جاءهم اول مرة. كما قال تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروا ونذارتهم في طغيانهم يعمون. نعم. طبعا دية -

ده ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان العقوبة على كفرهم ستكون في الدنيا قبل الآخرة. وفي الدنيا عقوبتان. الاولى بانهم على قلوبهم وانهم يهلكون في الدنيا. يبقى في ايه؟ في ان الله يطبع على قلوبهم فلا تنفعهم اي اية. كما جاء في آآ اول الايات - 02:59:00 في اول السورة اه الله سبحانه وتعالى اه قال في فما كانوا ليؤمنوا اللي هو كذلك نجزي القوم المجرمين. آآ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. لأ وما كانوا ليؤمنوا - 02:59:19

اه وما اه كانوا اليومين وتكلمنا عنها. احنا وما كانوا ليؤمنوا في اول السورة وبين ان هذا عقاب. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجائزتهم رسلهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا. كذلك نجزي القوم المجرمين - 02:59:34 ما معنى وما كانوا ليؤمنوا؟ يعني انهم بتكييفهم عوّبوا بانهم لم تنفعهم الايات. اللي هو كما قال ساصرف عن اياته الذين يتکبرون. ايات كثيرة جدا. وان يرى كل ايات لا يؤمن بها - 02:59:48

ایات كثيرة جدا في هذا معنى انهم يعاقبون بالا يؤمنوا ولا تنفعهم الايات آآ كذلك الله سبحانه وتعالى آآ قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يبقى ما ما موقع هذه الآية؟ موقع هذه الآية انها تهديد وانذار لاولئك - 02:59:58 اولئك الذين كفروا بعد مجيء الايات انهم ان بقوا على هذا الكفر بعد الايات والنذر لهم عقابا. الاول ان الله سبحانه وتعالى يطبع على قلوبهم لانهم معتدلون. والامر الثاني ان الله سيهلكهم. وهذا ما حصل بالضبط. ان الله طبع على قلوبهم واهلكهم في بدر - 03:00:14

واضح بايدي المؤمنين. ده الانذار لمن بقي على كفره. اما من لم يتبع الله سبحانه وتعالى على قلبه امن مثل ابي سفيان وسهيل ابن عمرو حارث ابن هشام والوليد ابن المغيرة وغيرهم اللي هم امنوا على فترات منهم اللي امن بعد بدر ومنهم اللي امن بعد آآ يعني بعد الغزوات منهم من امن في فتح مكة وهكذا - 03:00:32

اتفضل اكمل كذلك نخضع على قلوب المعتدلين. اي اختمنا على قلوب السابقين فلم يؤمنوا. نختتم ايضا على نختم ايضا على قلوب مجاوزين الحد بالشرك وتأديب الرسل فلا يؤمنون به عقوبة لهم. كما الله سبحانه وتعالى لم يقل ختمه - 03:00:53 لم يقل ختمه وانما قال طبع كذلك نطبع. فلذلك لا ارى ان احنا نستبدل هذا بهذا. واري ان لفظ الطبع غير لفظ الختم. والله اعلم فكما قال الله نقول الله سبحانه وتعالى قال كذلك نطبع على قلوب المعتدلين. معلوم ان هو ان الله لم يوففهم للايمان ولا تنفعهم الايات. فلا ارى ان احنا نضع لفظ ختم - 03:01:12

كان لفظ الطباعة الا اذا جمعنا الايات ووجدنا ان هم بينهم تطابق ولا ارى ذلك. واري ان لفظ آآ نطبع يعني يأتي في مواضع غير لفظ ختم. ختم الله على قلوبهم. من ختم الله على قلبه يمكن ان يفتحه الله. عادي. كما آآ يعني آآ - 03:01:32 يعني قال بعض اهل العلم كابن تيمية ان الله سبحانه وتعالى استدل بحديث هو ان الله يفتح به آآ قلوبا غلفا وآآ واعين عمى واذانا صم في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يرى ان كلمة ختم الله على قلوبهم ليس معناها ان الله طبع على قلوبهم فلا ينفعهم - 03:01:49

انه حال كفر مختوم على قلبه. لكن اذا شاء الله سبحانه وتعالى يعني هداه. فمن يهديه من بعد الله. افرأيت من اتخد الله هواه واضله الله على علم وختم الله على سمعه وقلبه. وجعل على بصري - 03:02:09

وقف من يهديه من بعد الله الله سبحانه وتعالى يهديه. فاظن والله اعلم والله اعلم في هذا ان لفظ الطبع غير لفظ الختم. والله اعلم. وهذا يحتاج بحثا افضل اكمل. كما قال آآ تلك القرى نقص عليك - 03:02:26

قال الله عز وجل تلك القرى نقص عليك من انبائها فقد جاءتهم رسلهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين آآ ممكن بعد اذنك تقرأ الحاشية اللي هي حاشية ابن - 03:02:44 الحاشية اللي هي وقبيلة فما كانوا ليؤمنوا. اللي هي آآ فما كانوا ليؤمنوا عند ارسال الرسل موجود عندك اللي هي رقم اتنين. اللي هي على آآ الكلمة آآ حين جاءهم اول مرة - 03:03:01

اللي هي في الآية اللي قبلها فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل لابن القيم ما اعرفش هو هو جايها. هم. ما اعرفش هو الحال

لكن ما لأنّا مش لابن القيم اظن - 03:03:19

ایوة فما كانوا ليؤمنوا عند ارسال الرسل بما كذبوا به يوم اخذ يوم اخذ مياثاقهم حين اخرجهم من صلب ادم امن وكرها حين اقروا بالالسن واضمنوا التكذيب. قال ابن عباس والسدي وقيل فما كانوا لو رددناهم الى الدنيا بعد موتهم ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل هلاكهم. وهو قول مجاهد - 03:03:35

وقيل الضمير في كانوا اه ليؤمنوا وكذبوا يعود على قوم الرسل على معنى انهم بادروا رسليهم بالتكذيب كلما جاء رسول ثم لجوا في الكفر وتمادوا فلم يكونوا ليؤمنوا بما سبق بما سبق به تكذيبهم. نعم. نعم يعني فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. يا ترى التكذيب - 03:04:00

هذا ان ان هو ان الله سبحانه وتعالى لما اخذ عليهم الميثاق وهم في صلب ادم فامنوا كرها لم يقرروا يعني يعني اقروا بالالسن لكن اضمرروا التكريم هذا معنى او المعنى انهم آآ كذبوا في اول مجيء الرسول فاستمروا على الكذب. او المعنى انهم ان - 03:04:20
هؤلاء الكفار نفس من الكفار الذين سبقوهم. فكما ان السابقين لم يؤمنوا فكذلك اللاحقون طبعاً لما انا اتكلمت عن اللفظ ختم لو انت لاحظت ان لفظ ختم في القرآن هو قليل ليس كلفظ طبع او يطبع. مثلاً ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 03:04:41
آآ وعلى ابصارهم غشاوة. ايضاً قل ارأيت ان اخذ الله سمعكم وابصركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به. لاحظ من الله غير لا معناها الله يمكن ان يأتيهم به. ايضاً في افرأيت من اتخاذ الله هو واصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله - 03:04:59

الله وحده هو الذي يهديه. لكن لو انت شفت مسلاً لفظ طبع او يطبع ستجد ان هذا اللفظ اكثر بكثير. مثلاً بل طبع الله عليها بکفرهم. آآ ونطبع على قلوبهم فلا يسمعون. آآ كذلك يطبع الله على - 03:05:19

بالكافرين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم. آآ انما السبيل على الذين انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغبياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم. آآ كذلك كذلك نطبع على قلوب المعتدين. اولئك الذين اتبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون - 03:05:35
ذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. آآ تمام؟ ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم. آآ ايضاً آآ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. ارى والله اعلم ان هذه الالفاظ في من لا يؤمن طبع على قلبه بمعنى انه لا تنفعه الايات خلاص. لكن ارى ان لفظ الختم لا يوجد مكان لفظ الطبع والله اعلم. هي محل بحري - 03:05:54

عندی يعني ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وجزاكم الله خيراً يا شباب بارك الله فيكم يعني المرة دي زودنا شوية يعني يعني حوالي تلت ساعات ونصف يعني آآ لكن ان شاء الله يعني - 03:06:16

آآ طبعاً عشان النهاردة اجازة يعني اكثر الشباب النهاردة اجازة من العمل. فانا طولت شوية. وبعددين احنا عايزيين نحاول ننجز في الكتاب شوية. يعني باذن الله احنا بقينا يعني المفروض محاضرة واحدة - 03:06:27
هتكون كمان قصيرة. لأن ما تبقى من السورة وان كان يعني هو موضع عبرة لانه خلاصة في السورة. لكن باذن الله لن يأخذ منا باذن الله اكثر من ساعتين فان شاء الله غداً باذن الله نحاول ان احنا ننهي السورة المباركة. وندخل بعدها في سورة ود وهي من اعظم سور القرآن التي احب ان احنا - 03:06:37

آآ يعني نتدرّب فيها على آآ ذكر الانباء في القرآن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بما نتعلم. وان يفتح لنا من علم القرآن العظيم وان يرفعنا به عنده وان نلقى الله تبارك وتعالى والقرآن في صدورنا واثاره في اعمالنا والحمد لله رب العالمين على نعمة القرآن ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا - 03:06:56

عليها وان يجعلنا شاكرين لها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيراً يا ونام وبارك الله فيك يا حبيبي - 03:07:16